ضم تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو للولايات المتحدة ١٨٤٥-١٨٤٨

The Annexation of Texas, California, New Mexico to United States

1845- 1848

إعــداد

أ.م. د. صفوت سيدأحمد حسين

أستاذ التاريخ الحديث المساعد

كلية التربية– جامعة دمنهور

مجلة الدراسات التربوية والانسانية– كلية التربية– جامعة دمنهور

المجلد الرابع عشر– العدد الثانى– لسنة ٢٠٢٢

ضم تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو للولايات المتحدة
١٨٤٥– ١٨٤٨

أ.م.د. صفوت سيدأحمد حسين

الملخص

في ٢ فبراير ١٨٤٨وقعت الولايات المتحدة والمكسيك معاهدة غوادالوبي هيدالغو Treaty of Guadalupe Hidalgo، والتي وضعت حدا للحرب الأمريكية – المكسيكية (١٨٤٦– ١٨٤٨)، والتي حصلت الولايات المتحدة بمقتضاها على مساحة شاسعة من أراضي المكسيك بلغت حوالي ٩١٨ ألف ميل تشمل: كاليفورنيا California ونيومكسيكو New Mexicoبالإضافة لجعل حدود تكساس عند نهر ريوجراند Rio Grande مقابل مبلغ ١٥ مليون دولار تدفعها الولايات المتحدة للمكسيك، وتشمل المناطق التي حصلت عليها الولايات المتحدة اليوم ولايات تكساس Texas وأريزونا Arizona ونيو مكسيكو وكاليفورنيا فضلا عن أجزاء من ولايات كولورادو Colorado وايومنغ Wyoming ويوتا Utah ونيفادا Nevada ، وفي عام ١٨٥٣، وقعت الولايات المتحدة اتفاقية شراء "جادسدن" Gadsden والتي حصلت الولايات المتحدة بمقتضاها على ٢٩٦٧٠ ألف ميل من الأراضي المكسيكية وبهاتين الاتفاقيتين تنتهي مرحلة القارة التي بدأت بصفقة شراء لوزيانا Louisianعام ١٨٠٣، مرورا بضم فلوريدا Florida عام ١٨١٩ ثم الأوريجون Oregon عام ١٨٤٦ والتي اقتصر فيها التوسع الأمريكي على النطاق الإقليمي للولايات المتحدة، لتبدأ؛ مرحلة جديدة من التوسع خارج نطاق الولايات المتحدة هي مرحلة المحيط الهادي.

ويتناول البحث موقف الولايات المتحدة من الثورات في أمريكا الجنوبية، وموقفها من ثورة تكساس ضد الحكم المكسيكي، وطلب تكساس الانضمام إلى الولايات المتحدة، والعوامل التي دفعت الولايات المتحدة للموافقة على الضم بعد تردد، والنزاع على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك حول حدود تكساس، والتوتر بين البلدين الذي انتهى بالحرب بينهما وانتهى بانتصار الولايات المتحدة ، وتوقيع معاهدة غوادالوبي هيدالغو، والآثار المترتبة عليها.

The Annexation of Texas, California, New Mexico to United States
1845- 1848

Abstract

On February 2, 1848, the United States and Mexico signed the Treaty of Guadalupe Hidalgo, which put an official end to the Mexican–American war (1846-1848). By its terms, a vast area of Mexican territory amounting to about 918,000 miles, including California, New Mexico was ceded to the United States. In addition, the treaty recognized the Rio Grande River as a boundary for Texas for a payment of $15 million to be paid by the United States to Mexico. The treaty also added areas to the United States territory including the land of present-day Arizona, New Mexico and California, as well as parts of the states of Colorado, Wyoming, Utah and Nevada. In 1853, the United States signed the Gadsden Purchase (or the Treaty of La Mesilla), which assigned to the United States nearly 29,670,000 miles of Mexican territory. With these two agreements, the continental expansion phase was completed, which began with the Louisiana Purchase 1803, passed through the annexation of Florida in1819 and then Oregon in 1846, in which the American expansion was limited to the territorial scope of the United States to begin a new phase of an expansion outside the United States, that is, the Pacific ocean phase.

The research deals with the United States position on the revolutions in South America, and its position on the Texas revolution against the Mexican rule and the Texas's request to be annexed to United States. Furthermore, the research explores the factors that prompted the United States to agree to the annexation after hesitation, the border dispute between the United States and Mexico over the Texas border and the tension between the two countries that caused the war between them, which ended with the victory of the United States, and the signing of the Treaty of Guadalupe Hidalgo, and the implications.

بدأت الولايات المتحدة حملة توسع إقليمي منذ عام ١٨٠٣عندما اشترت من فرنسا إقليم لوزيانا، ثم ضمت فلوريدا عام ١٨١٩، وفي عام ١٨٤٥ ضمت تكساس التي كانت أعلنت استقلالها عن المكسيك عام ١٨٣٦، وهو ما أدى إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك، وحدوث نزاع على الحدود بين تكساس والمكسيك، وهو الأمر الذى أدى في النهاية إلى الحرب الأمريكية المكسيكية ١٨٤٦–١٨٤٨، والتي انتهت بهزيمة المكسيك، وتوقيع معاهدة غوادالوبي هيدالغو، والتي حصلت الولايات المتحدة بمقتضاها على كاليفورنيا، ونيومكسيكو، بالإضافة لجعل حدود تكساس عند نهر ريوجراند كما كانت تطالب الولايات المتحدة.

أما عن الدراسات السابقة فيوجد عدد من الدراسات تناولت جوانب من الموضوع، ومن هذه الدراسات:

- Fulmore, Z. T: the annexation of Texas and the Mexican war, The Quarterly of the Texas State Historical Association, Vol. 5, No. 1 (July, 1901)

يتناول البحث الآراء التي تتناول دوافع ضم تكساس والحرب الأمريكية المكسيكية، ويقدم حقائق عامة عن استقلال تكساس، وبداية الحرب الامريكية المكسيكية، دون تناول تفاصيل الحرب، والمفاوضات ، و معاهدة غوادالوبي هيدالغو والآثار التي ترتبت عليها.

- Scott, Leslie M: Oregon, Texas and California, 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935)

يتناول البحث التوسع في عهد الرئيس الأمريكي بولك (١٨٤٥– ١٨٤٩) في تكساس وكاليفورنيا والأوريجون عام ١٨٤٦، بصورة مجملة دون الدخول في التفصيلات، وقد استفدت منه عند تناول الحديث عن محاولات شراء تكساس وكاليفورنيا، وسياسة الرئيس الأمريكي باتلر تجاه ضم تكساس.

- Gittinger, Eugene A: the colonization of Texas 1820 1830, M.A, Loyola University,1940

وتتناول الرسالة هجرة الأمريكيين إلى تكساس، والمستعمرات التي أسسوها، وموقف المكسيك منهم، وقد استفدت منها عند الحديث عن تأسيس أول مستعمرة للأمريكيين في تكساس .

- Bacarisse, Charles A: Why Moses Austin Came to Texas, The Southwestern Social Science Quarterly , June 1959, Vol. 40, No. 1 (June 1959)

يتناول البحث دور موسى أوستن في تأسيس أول مستعمرة للأمريكيين في تكساس ودوافعه من الذهاب إلى تكساس، وقد استفدت من البحث عند تناول هجرة الأمريكيين إلى تكساس

- Anna, Timothy E: The Rule of Agustin de Iturbide: A Reappraisal, Journal of Latin American Studies , May, 1985

يتناول البحث تقييم لفترة حكم أوغسطين دي إيتوربيد الذي قاد حركة تحرير المكسيك عام ١٨٢١ ، وتم تنصيبه امبراطورا للمكسيك ، ويستعرض الآراء المختلفة حوله ، وقد استفدت منه عند تناول استقلال المكسيك وتطورات ما بعد الاستقلال

- Bridges, Kenneth William: The Texas Presidencies: presidential leadership in The Republic of Texas, 1836-1845 , M.A, University of North Texas,1998

تتناول الرسالة مواقف رؤساء جمهورية تكساس منذ استقلالها عام ١٨٣٦، حتى ضمها للولايات المتحدة عام ١٨٤٥، وقد استفدت منها عند الحديث عن ثورة تكساس واستقلالها – فاتن سالم محمد الفندي: استقلال المكسيك، وموقف كل من بريطانيا والولايات المتحدة منه (١٨٠٥ – ١٨٣٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا ٢٠٠٥.

تناولت الرسالة الوضع في تكساس، والعوامل التي أدت للثورة فيها:

- دعاء راتب عرابي الحريف: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المكسيك (من ١٨٢٠ حتى ١٨٤٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦.

تناولت الرسالة العلاقات الأمريكية المكسيكية، وتعرضت لضم تكساس، والحرب بين الولايات المتحدة والمكسيك

ومن هنا جاءت مشكلة البحث فيما يلي:

- ما موقف الولايات المتحدة من الثورات في أمريكا الجنوبية ضد الحكم الإسباني؟
- ما الوضع في المكسيك بعد استقلالها عن إسبانيا ١٨٢١؟
- ما وضع تكساس تحت حكم المكسيك؟

- ما العوامل التي أدت لثورة تكساس واستقلالها عن المكسيك عام ١٨٣٥-١٨٣٦؟
- لماذا رفضت الولايات المتحدة طلب تكساس الانضمام إليها ؟
- ما العوامل التي دفعت الولايات المتحدة إلى تغيير موقفها والموافقة على ضم تكساس؟
- ما موقف المكسيك من ضم الولايات المتحدة لتكساس؟
- ما المحاولات الدبلوماسية التي بذلها الرئيس الأمريكي بولك لحل النزاع حول حدود تكساس وشراء كاليفورنيا ونيومكسيكو؟
- ما هي أحداث الحرب الامريكية – المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨وتداعياتها ؟
- كيف أنهت معاهدة غوادالوبي هيدالغو الحرب ونتائجها؟

بالرغم من تركز الاستعمار الأسباني للعالم الجديد في أمريكا الجنوبية والوسطى التي سيطرت اسبانيا على معظم أراضيه ماعدا البرازيل التي كانت من نصيب البرتغال[١] إلا أن الاسبان اتجهوا أيضا إلى أمريكا الشمالية، وأسسوا عدد من المستعمرات في المكسيك وجنوب غرب الولايات المتحدة[٢] فكان الاسبان أول من نزل أمريكا الشمالية، وأول من كسب موطأ قدم فيها [٣] ففي عام ١٥٢١ تمكن المغامر الأسباني كورتيز Cortes من الاستيلاء على المكسيك[٤]، ثم توجه للعمل في المحيط الهادئ، وتمكن من اكتشاف واستعمار كاليفورنيا السفلى بصفة مؤقتة، وكانت المحاولة الأولى للمرور حول جنوب شبه جزيرة كاليفورنيا، واكتشاف الساحل شمالا عام ١٥٣٩م، حيث تم الوصول إلى دائرة العرض ٢٨ درجة، وفي عام ١٥٤٢ تمكن البحار كابريلو Cabrillo من الوصول إلى دائرة عرض ٣٨ درجة، وفي مارس ١٥٤٣م تمكن البحار بارتولومي فيريلو Bartolome Ferrelo من الوصول إلى دائرة العرض ٤٣ أو ٤٤ درجة، ويمكن القول أنه اكتشف ولاية أوريجون Oregon رغم عدم الهبوط، وعدم تمكنه من المضي قدما شمالا لنقص المؤن، وتفشي المرض بين أفراد طاقمه[٥].

وفي نفس الوقت، وبالتوازي مع الاكتشافات على ساحل المحيط كانت هناك اكتشافات إسبانية على الأرض، ففي عام ١٥٣٩ تمكن هيرناندو دي سوتو Hernando de Sotoمن الوصول إلى فلوريدا على رأس ٦٠٠، رجل واستطاع هزيمة الهنود، وترك

حامية فيها، ثم توجه إلى ما يعرف حاليا بالولايات الجنوبية حتى وصل إلى أوكلاهوما Oklahoma، وتكساس[٦] وبين عامي ١٥٤٠و١٥٤٢ تمكن فرانسيسكو كورونادو Coronado من اكتشاف المناطق العليا في نيومكسيكو، وتكساس، وأوكلاهوما، وكانساس *Kansas*، وقد أعطت هذه الاكتشافات لإسبانيا حقوق إقليمية في هذه المنطقة [٧]، وتعد مستعمرة سان أوغسطين St. Augustine التي تأسست في فلوريدا عام ١٥٦٥م أول مستعمرة إسبانية في أمريكا الشمالية، وقد بنى الاسبان قلعة كبيرة، لحماية المستعمرة من الهنود وغيرها من القوى الأجنبية الأخرى[٨]، وكانت ثاني مستعمرة أسسها الإسبان مستعمرة سانتا في Santa Fe عام ١٦٠٩، والتي أصبحت عاصمة لنيومكسيكو، وفي عام ١٧٦٩ أقيمت مستعمرة إسبانية شمال كاليفورنيا سميت باسم سان دييجو San Diege[٩] وقد توطد الوجود الأسباني في نيومكسيكو قبل نهاية القرن ١٦، حيث تولى الحكم فيها سلسلة من الحكام العسكريين على عكس كاليفورنيا التي لم تحتل فعليا من جانب القوات الأسبانية إلا عام ١٧٦٩ [١٠].

وفي عام ١٧٥٦ حدث تغيير على الأرض في أمريكا الشمالية، حيث اشتعلت حرب السبع سنوات (١٧٥٦- ١٧٦٣م) بين بريطانيا وفرنسا والتي أدت إلى استيلاء بريطانيا على القلاع، والمدن الرئيسية في المستعمرات الفرنسية في أمريكا الشمالية، وبسط سيطرتها على كندا بأكملها عام ١٧٦٠ [١١]، وقد نتج عن هزيمة فرنسا توقيع معاهدة باريس في ١٠ فبراير ١٧٦٣م، والتي تنازلت فرنسا بمقتضاها لبريطانيا عن كندا والأراضي الممتدة شرق نهر المسيسبي بإستثناء ميناء نيو أورليان New *Orleans* [١٢]، وقد حصلت اسبانيا التي شاركت في الحرب إلى جانب فرنسا على إقليم لوزيانا غرب نهر المسيسبي وميناء نيو أورليانز طبقا لمعاهدة فونتينبلو Fontainebleau السرية التي وقعت بين البلدين قبل معاهدة باريس في ٣ نوفمبر ١٧٦٢م، وبهذا خسرت فرنسا كل ممتلكاتها في أمريكا الشمالية، والتي توزعت بين بريطانيا وأسبانيا[١٣] ولكن بعد قيام الثورة الفرنسية ١٧٩٨م أثيرت فكرة استعادة الإمبراطورية الفرنسية في أمريكا الشمالية، وكانت هذه الفكرة من أولى أهداف الجمهورية الفرنسية سواء تم ذلك بالدبلوماسية أو الحرب [١٤]، **وقد تمكن**

نابليون بونابرت بعد توليه السلطة فى فرنسا عام ١٧٩٩م كقنصل أول من إجراء مفاوضات مع اسبانيا انتهت إلى عقد معاهدة سان الديفونسو San Ildefonso في أكتوبر ١٨٠٠م [١٥]، والتي تنازلت إسبانيا بمقتضاها عن لوزيانا إلى فرنسا [١٦].

كان تنازل إسبانيا عن لوزيانا لفرنسا يشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة التي لجأت إلى التفاوض مع فرنسا، لشراء فلوريدا ونيو أورليانز، ولوحت بالتعاون مع بريطانيا ضد فرنسا في حالة رفض التجاوب مع مطالب الولايات المتحدة [١٧]، **وقد انتهى الأمر بتوقيع معاهدة في ٢ مايو ١٨٠٣ تم بمقتضاها بيع لوزيانا إلى الولايات المتحدة مقابل ١٥ مليون دولار[١٨]، وقد أثارت المعاهدة عدة مشكلات تتعلق بالحدود، ومن ضمنها تكساس التي كانت تعتبرها الولايات المتحدة ضمن حدود لوزيانا، إلا أن المشكلة الجوهرية للولايات المتحدة كانت تتعلق بفلوريدا التي تمسكت إسبانيا بأنها ليست جزءاً من لوزيانا[١٩]**، وقد انتهت المحاولات التي قامت بها الولايات المتحدة سواء على الصعيد الدبلوماسي أوالعسكري للحصول على فلوريدا بتوقيع معاهدة أدمز– أونيس– Adams Onis مع اسبانيا في ٢٢ فبراير ١٨١٩ [٢٠]، وقد حصلت الولايات المتحدة بمقتضي هذه الاتفاقية على فلوريدا، لكن الاتفاقية لم تقتصر على مشكلة فلوريدا فقط، فقد تعرضت لمشكلات الحدود مع المستعمرات الأسبانية في أمريكا الشمالية، حيث نصت على تنازل إسبانيا عن مطالبها في إقليم الاريجون بالإضافة إلى فلوريدا، وتنازلت الولايات المتحدة عن مطالبها في تكساس[٢١]، وقد تعرضت الاتفاقية للنقد خاصة فيما يتعلق بتنازل الولايات المتحدة عن ادعاءاتها في تكساس، وخسارة الولايات المتحدة أراضي أكثر من التي كسبتها من ضم فلوريدا [٢٢].

لقد كان التنازل عن المطالبة بتكساس هو الثمن الذي دفعته الولايات المتحدة لقاء الحصول على فلوريدا، وقد رأى الرئيس الأمريكي مونرو Monroe (١٨١٧– ١٨٢٥) أنه من الأفضل التخلي عن المطالبة بتكساس، والحصول على فلوريدا كتعويض، وأنه يجب طرد إسبانيا من هذه القارة، وتوقع أنه مع أي حكومة جديدة فى المكسيك سيكون من الأسهل

ترتيب الحدود لصالح الولايات المتحدة مستقبلا [٢٣]، ويبدو أن ما توقعه مونرو قد تحقق بالفعل، فقد كانت التطورات في المستعمرات الإسبانية في أمريكا تصب في صالح الولايات المتحدة، حيث شهد عامي ١٨٢٠ و١٨٢١ استقلال غالبيتها العظمى، وترجع جذور الثورات إلى إقدام **نابليون على احتلال إسبانيا عام ١٨٠٨، وتنصيب أخوه جوزيف بونابرت ملكا عليها في مايو١٨٠٨م** [٢٤]، فبالرغم من أن الشعور القومي للإسبان والرغبة في إخراج الفرنسيين من بلادهم قد قوى أواصر الروابط بين إسبانيا ومستعمراتها، إلا أن طول مدة غياب الأسرة الإسبانية الحاكمة، وبعد المسافات، ووجود جيل اسباني في المستعمرات بعيد عن إسبانيا لديهم حب المواطنة قد أدي إلى وجود حركات وطنية تدعوا إلى الاستقلال عن إسبانيا، خاصة بعد سقوط نابليون عام ١٨١٥ [٢٥]

وقد اندلعت الثورة ضد الحكم الاسباني في المكسيك مبكرا عام ١٨١٠ على يد ميجيل هيدالجو Miguel Hidalgo [٢٦] راهب كنيسة بلدة دولوريس Dolores حيث انطلقت الثورة من هذه البلدة الصغيرة في ١٦ سبتمبر ١٨١٠، والذي يعتبر عيد الاستقلال للمكسيك، وقد انضم الآلاف لهيدالجو الذي استطاع السيطرة على عديد من المدن وتوجه إلى العاصمة مكسيكو سيتي، ولكن في النهاية أخفقت الثورة، وألقي القبض على هيدالجو، وتمت محاكمته، وإعدامه رميا بالرصاص في ٣٠ يوليو ١٨١١ [٢٧]، بالرغم من القضاء على ثورة هيدالجو إلا أن بذور الثورة لم تمت من بعده واستمرت المحاولات للاستقلال عن اسبانيا من عام ١٨١٠ حتى تحقق الاستقلال في سبتمبر عام ١٨٢١بعد صراع استمر أحد عشر عاما، أسفر عن مقتل ٢٠٠ ألف شخص [٢٨] وقد تحقق الاستقلال على يد أوجستين دي إتوربيد Augustin de Iturbide[٢٩] الذي كان من المناهضين للثورة، وقد تم تكليفه بمهمة مواجهة قائد قوات الثورة ضد الحكم الاسباني فيسنتي جيريرو Vicente Guerrero [٣٠] لكنه أدرك أنه لن يكون قادرًا على هزيمة جيريرو بسهولة، وقد انضم إيتوربيدي إلى قضية الاستقلال، وأجتمع مع جيريرو، وقدموا معًا ما يسمى بخطة إيجوالا Iguala (نسبة إلى بلده إيجوالا) في٢٤ فبراير ١٨٢١، وهو برنامج سياسي قائم على ثلاثة مبادئ، أو ما سمي بالضمانات الثلاثة: استقلال المكسيك، وحقوق متساوية لجميع الأعراق من اسبان وهنود

وأفارقة، وسيادة الكنيسة الكاثوليكية في الدولة الجديدة، وقد أدت الخطة إلى انضمام غالبية الطبقات إليها مما دعم من نفوذ إيتوربيد التي آلت إليه قيادة حركة الاستقلال[٣١] وفي طريقه إلى العاصمة مكسيكو التقى ايتوربيد مع نائب الملك خوان أودونوجو juano donoju الذي وقع معه معاهدة قرطبة (نسبة إلى مدينة قرطبة المكسيكية) في ٢٤ أغسطس ١٨٢١ نيابة عن الحكومة الإسبانية، والتي جسدت النقاط الرئيسية لخطة إيجوالا، وبموجب هذه المعاهدة تم إعلان المكسيك دولة مستقلة ذات سيادة، وإنشاء ملكية دستورية، ودعوة فرديناند السابع Ferdinand VII (تولى العرش المرة الأولى ١٩ مارس ١٨٠٨– ٦ مايو١٨٠٨، المرة الثانية ١٨١٣– ١٨٣٢) ملك اسبانيا ليكون ملكا على المكسيك المستقلة وفي ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ دخل ايتوربيد العاصمة مكسيكو، وفي اليوم التالي أعلن استقلال المكسيك في ٢٨ سبتمبر ١٨٢١، وتم تشكيل حكومة مؤقتة لإدارة شئون البلاد [٣٢]

ويبدو أن الهدف من دعوة فرديناند السابع أو أحد أفراد الأسرة الحاكمة في أسبانيا إلى المكسيك لتولي العرش كان كسب دعم الأسبان الأوروبيين الأقوياء في المكسيك لمشروع الاستقلال، كما أن قادة حرب الاستقلال الذي كان هدفهم الأساسي تحقيق الاستقلال، لم تكن لديهم رؤية واضحة لشكل الحكومة الأنسب للمكسيك، لهذا وافق قادة حرب الاستقلال وعلى رأسهم فيسنتي غيريرو على خطة إيجولا كما كانت الأصوات المناهضة للملكية بعد نشر خطة إيجولا قليلة جدا، لقد كان الهدف الأساسي لخطة إغوالا إنشاء تحالف من الفئات والعناصر المعارضة سابقًا في المكسيك لصالح الاستقلال [٣٣]، وقد رفضت أسبانيا التصديق على معاهدة قرطبة، والاعتراف باستقلال المكسيك، وأعلنت أنه ليس من سلطة أودونجو التوقيع علي المعاهدة، وأن المعاهدة باطلة وغير قانونية، لقد جاء رفض اسبانيا في صالح إيتوربيد، حيث أُتيحت له الفرصة لإرضاء طموحه في القفز على العرش، حيث انطلقت المظاهرات المطالبة بتنصيبه على عرش المكسيك، وبالفعل تم انتخاب إيتوربيد امبراطورا للمكسيك من جانب الكونجرس في ١٩ مايو ١٨٢٢ باسم أوجستين الأول[٣٤] ولكن حكمه لم يدم سوى عشرة شهور حيث واجه الكثير من المشكلات، وكان على رأسها الصدام مع الكونجرس الذي كان بمثابة جمعية تأسيسية، وكان من المفترض أن وظيفته الأساسية وضع

دستور للمكسيك، وإفساح المجال لانتخاب كونجرس عادي لكن لعدة أشهر لم يتم كتابة سطر واحد من الدستور، ورأى الكونجرس أن سلطته تعلو فوق كل السلطات القائمة بما فيها الامبراطور، وقد أقدم ايتوربيد على حل الكونجرس في أكتوبر ١٨٢٢ كما أرتفعت الأصوات المطالبة بالجمهورية، وتحول عدد كبير من كبار ضباط الجيش ضد ايتوربيد الذي رضخ للضغوط؛ ولتجنب إراقة الدماء قرر إعادة الكونجرس في ٤ مارس ١٨٢٣ وفي ١٩ مارس تنازل عن العرش، وتم نفيه إلى إيطاليا وتقرر له معاش مدى الحياة [٣٥] وهكذا انتهت فترة الإمبراطورية سريعا، واتجهت المكسيك إلى النظام الجمهوري، وتم في ٤ أكتوبر١٨٢٤ إعلان الدستور على غرار الدستور الأمريكي، وهو الدستور المعروف بدستور ١٨٢٤، وتم إجراء انتخابات الرئاسة في أكتوبر من نفس العام [٣٦]

بالرغم من إصدار الدستور، وإجراء الانتخابات الرئاسية فإن الوضع السياسي في المكسيك كان غير مستقر، لدرجة أنه بحلول عام ١٨٣٢ تمكن الجنرال سانتا آنا Santa Ann [٣٧] من الإطاحة بالدستور، وإقامة نظام ديكتاتوري، مما أدى إلى ثورة عديد من الولايات المكسيكية ضده، ودفاعا عن الدستور[٣٨]، بالإضافة للوضع السياسي غير المستقر، فقد واجهت المكسيك مشكلات في المناطق المعزولة الواقعة في المناطق الحدودية البعيدة، فقد عانت صعوبة في الاستيطان في مقاطعاتها الشمالية في كولورادو ونيو مكسيكو وأريزونا وكاليفورنيا وتكساس ؛ولمواجهة هذا الأمر اتبعت المكسيك نفس السياسة التي بدأتها إسبانيا من قبل بالسماح للأمريكيين بالاستقرار في المنطقة ، وهو ما جاء بنتائج عكسية فيما بعد [٣٩]وكان أول من أسس مستعمرة أمريكية في تكساس هو موسى أوستن Moses Austin [٤٠]، الذي قدم طلبا للسلطات الإسبانية في٢٦ ديسمبر ١٨٢٠ لاستقدام ٣٠٠ عائلة من لوزيانا إلى تكساس، وقد جاء الرد سريعا في ١٧ يناير ١٨٢١ بالموافقة على الطلب [٤١]، ولكن سرعان ما توفي موسى أوستن في يونيو ليخلفه ابنه ستيفن ف.أوستن Stephen F. Austin [٤٢] الذي واصل مهمة والده، واعترفت به السلطات الاسبانية وريثا لوالده، وبالرغم من استقلال المكسيك وخشية ستفن على مشروع والده، فلم يتأثر المشروع، وتمكن من الحصول على بعض الامتيازات[٤٣].

أدت سياسة المكسيك بفتح الباب للاستيطان في تكساس أمام الأجانب، وتقديم التسهيلات لهم إلى زيادة هجرة الأمريكيين الذين فاق عددهم عدد المهاجرين من الجنسيات الأخرى، وهو الأمر الذي أدى إلى إثارة قلق المكسيك [٤٤]، بالإضافة إلى أن عرض الرئيس أندروا جاكسون Andrew Jackson (١٨٢٩– ١٨٣٧) شراء تكساس قد زاد من قلق المكسيك، وكانت الحكومة المكسيكية قد كلفت الجنرال مانويل مييير إي تيران Manuel de Miery Terán برئاسة لجنة لدراسة الوضع في تكساس، وقد وصل تيران ولجنته إلى تكساس عام ١٨٢٨، وقام بدراسة الوضع، وقد أصدر تيران الذي أصبح عام ١٨٢٩ القائد العام للمقاطعات الداخلية الشرقية مما جعله مسؤولاً عن الدفاع عن تكساس تقريرا أوصى فيه بتشديد الوجود العسكري للمكسيك في تكساس، وتشجيع هجرة المكسيكيين والأوربيين، وزيادة الروابط التجارية بين المكسيك وتكساس[٤٥] أمام هذه المخاوف اتخذت المكسيك عدة إجراءات للحد من وجود الأمريكيين، كان من أبرزها القانون الذي أصدرته في ٦ إبريل ١٨٣٠، والذي نص على الحظر التام لهجرة المواطنين الأمريكيين إلى تكساس[٤٦]، كما تم إلغاء عديد من الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها، وحراسة الأجزاء المستقرة من البلاد التي لم تكن هناك حاجة إلى قوات لحمايتها من الهنود، ولا من أي عدو آخر [٤٧]

لم يتوقف الأمر عند هذه الإجراءات، فقد انعكست الأوضاع السياسية غير المستقرة في المكسيك بالسلب على تكساس، لقد اعتمدت المكسيك الدستور الاتحادي عام ١٨٢٤ كما مر بنا، والذي قام على أساس الفيدرالية، وطبقا لهذا الدستور أصبحت تكساس وحدة من الوحدات داخل النظام الفيدرالي المكسيكي، ولكن نظرا لقلة عدد سكانها، والذي لا يسمح لها بأن تصبح ولاية بمفردها، فقد وافقت على الاتحاد المؤقت مع كواهايلا Coahuila باسم ولاية كوهايلا وتكساس حتى تمتلك العناصر التي تؤهلها للحكم الذاتي كولاية من ولايات الفيدرالية، وفي عام ١٨٣٣ قرر شعب تكساس أنه يمتلك الامكانيات التي تؤهله للانفصال عن كوهايلا، وتشكيل ولاية منفصلة، وقد تم تفويض ستيفن ف أوستن لتقديم التماس للحكومة المكسيكية بهذا الخصوص، ولكن تم تجاهل الطلب، وتم اعتقال أوستن، وفي عام ١٨٣٤ قام رئيس المكسيك سانتا آنا بحل المؤتمر الدستوري العام الذي كان جمهوريا

اتحاديا قبل انتهاء مدته الدستورية، وتم عقد مؤتمر جديد غير دستوري بأمر من سانتا آنا في يناير ١٨٣٥، لإنشاء حكومة مركزية، وإلغاء دستور ١٨٢٤، وهو الأمر الذي واجه معارضة من بعض الهيئات التشريعية في الولايات المكسيكية، وعلى رأسها تكساس (٤٨).

وفي ٧ نوفمبر ١٨٣٥ وردا على الإطاحة بالمؤسسات الفيدرالية المكسيكية صدر إعلانا من شعب تكساس من ثماني نقاط، أعلن حقهم في حمل السلاح دفاعا عن الدستور الفيدرالي لعام ١٨٢٤، وأنهم غير ملزمين باتفاق الاتحاد، وأنهم سيقدمون الدعم والمساعدة للمكسيكيين الذين سيحملون السلاح ضد الإطاحة بالفيدرالية، واستبداد العسكر، وحقهم في الانسحاب من الاتحا، أو تشكيل حكومة مستقلة، وأن السلطة الحالية في المكسيك ليس لها الحق في الحكم داخل تكساس، وأنهم سيتصدون لأى قوة مكسيكية داخل حدود تكساس وأن تكساس مسؤولة عن نفقات جيوشها الآن في الميدان، وأنهم ملتزمين بسداد أي ديون تعاقد عليها وكلائهم، وأنها ستكافئ كل من يتطوع بخدماتهم في نضالها الحالي، ويستقبلهم كمواطنين، وبالرغم مما سبق أكد الإعلان أنهم سيظلون مخلصين للحكومة المكسيكية ما دامت تلك الأمة محكومة بالدستور والقوانين (٤٩).

بموجب هذا الإعلان تم تنظيم حكومة مؤقتة مكونة من رئيس ومجلس تشريعي وقضائي وتم تشكيل جيش وطني وقوة بحرية، للتصدي للقوات المكسيكية الغازية التي دخلت تكساس في أكتوبر عام ١٨٣٥ بقيادة الجنرال مارتن كوس Martin Cos لتنفيذ التدابير غير الدستورية (٥٠) وعلى جانب تكساس تم تعيين سام هيوستن Sam Houston (٥١) قائدا لجيش تكساس كما تم تكليف ستيفن أوستن بالتوجه إلى الولايات المتحدة لتوفير الدعم والمساندة، ولم يكن جيش تكساس يزيد عن عشرة آلاف رجل، ولم يكن يتمتع بالتنظيم الجيد ولا الأسلحة الحديثة، وبالرغم من ذلك تمكن ٣٠٠ من مقاتلي تكساس في ٥ ديسمبر١٨٣٥ من هزيمة الجنرال المكسيكي مارتن كوس، واستعادة مدينة سان أنطونيو San Antonio الذي كان كوس قد تمكن من الاستيلاء عليها (٥٢).

وللقضاء على ثورة تكساس تقدم سانتا آنا رئيس المكسيك بنفسه على رأس القوات المكسيكية وتم محاصرة قوة من تكساس مكونة من ٢٠٠ مدافع في ألامو Alamo في سان

انطونيو في أواخر فبراير ١٨٣٦، ورفض المدافعون الاستسلام، وقاوموا لما يقرب من أسبوعين حتى اجتاحت القوات المكسيكية الموقع، وذبحتهم جميعا[٥٣] وكان ترافيس Travis قائد القوة المحاصرة قد وجه نداء في ٢٤ فبراير لشعب تكساس وكل الأمريكيين في العالم طلبا للمساعدة، وأعلن تمسكه بالمقاومة رغم القصف العنيف، ومحاصرته من جانب أكثر من ألف من القوات المكسيكية والتي كان يتزايد عددها يوميا [٥٤]

وفي أثناء حصار ألامو، وفي مدينة واشنطن في ٢ مارس ١٨٣٦ أعلن مندوبو شعب تكساس في مؤتمر عام بالإجماع الاستقلال التام عن المكسيك، وأن تكساس جمهورية مستقلة ذات سيادة [٥٥] وفي مارس ١٨٣٦ الذي شهد مأساة ألامو كانت هناك مأساة أخرى هي مأساة جالاد Goliad عندما أقدمت القوات المكسيكية على إعدام قوة من مقاتلي تكساس بقيادة العقيد جيمس فانين James Fannin الذين كانوا قد استسلموا بعد أن تم وعدهم بنقلهم إلى الولايات المتحدة، وفي ٢١ إبريل وعلى ضفاف نهر سان جاسينتو San Jacinto، كانت المعركة الحاسمة، والتي انتهت بهزيمة مذلة لجيش المكسيك الذي بلغت خسائره ٦٣٠ قتيلاً و ٢٠٨ جريحا و ٧٣٠ أسيرا، بينما كانت خسائر جيش تكساس محدودة للغاية، وفي اليوم التالي للمعركة وقع سانت آنا نفسه في الأسر [٥٦] .

لقد وضعت هذه المعركة نهاية حرب تكساس، خاصة بعد أن وقع قائد جيش المكسيك ورئيسها في الأسر، والذي اضطر إلى توقيع معاهدة فيلاسكو Velasco في ١٤ مايو ١٨٣٦ مع الحكومة المؤقتة لتكساس، والتي نصت على وقف جميع الاعمال القتالية بين المكسيك برا وبحرا على الفور، وعدم حمل سانتا السلاح ضد تكساس، وإخلاء قوات المكسيك إقليم تكساس إلي الجانب الآخر من ريو جراند، وكان المفترض الإعلان عن معاهدة سرية بعد معاهدة فيلاسكو تنص على الإفراج الفوري عن سانتا آنا مقابل اعترافه بتكساس كدولة مستقلة، ولكن حكومة المكسيك أعلنت أن أعمال سانتا آنا باطلة أثناء وجوده في الأسر[٥٧]، ورفضت الاعتراف باستقلال تكساس في الوقت الذي اعترفت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى باستقلال تكساس [٥٨] .

وهكذا ظهرت للوجود على أرض الواقع جمهورية تكساس المستقلة لكن هل كانت هذه الدولة مرشحة للبقاء، أم كان الخيار الأقرب لها الانضمام للولايات المتحدة خاصة أن أغلبية السكان كانوا من الأمريكيين الذين تحملوا عبء الثورة، والذين كانوا يرغبون في الانضمام للولايات المتحدة ؟، وهل كانت الولايات المتحدة راغبة في ضم تكساس أم كانت هناك عقبات تحول دون ذلك؟.

لقد كانت الولايات المتحدة بشكل عام مؤيدة وداعمة للثورات في المستعمرات الأسبانية في الأمريكتين، لقد رأى الشعب الأمريكي في هذه الثورات تشابه وامتداد لثورته ضد بريطانيا ومقدمة لقيام الجامعة الأمريكية بين دول أمريكا المستقلة فضلا عن المصالح الاقتصادية (٥٩)، ولذلك كان هناك ضغط شعبي متعاطف مع هذه الثورات أدى إلى تخويل الرئيس الأمريكي مونرو سلطة الاعتراف بدول أمريكا الجنوبية المستقلة، وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها (٦٠)، وقد أبلغت الولايات المتحدة اسبانيا في إبريل ١٨٢٢ أنها ستعترف بالدول الجديدة، وتقيم علاقات دبلوماسية معها، وأن هذا القرار هو مجرد اعتراف بالأمر الواقع، كما نصحت الولايات المتحدة الدول الجديدة بتبني النظام الجمهوري الذي يتلاءم مع المبادئ الأمريكية، وأن تبنيهم للنظام الملكي، واستدعاء أمراء من أوربا ؛ لتولي العرش يجعلهم خاضعين لأوربا (٦١)، وتجلى التأييد الأمريكي بوضوح في مبدأ مونرو الذي ينسب للرئيس الأمريكي مونرو الذي أعلن في رسالة للكونجرس في ٢ ديسمبر ١٨٢٣ أن الولايات المتحدة لن تسمح بالتدخل في شئون دول القارة الأمريكية المستقلة، وفي المقابل فإن الولايات المتحدة لن تتدخل في شئون القارة الأوربية، وهو ما كان يعني انكفاء الأولى على شئون الأمريكيتين، والنأي بنفسها بعيدا عن شئون الثانية (٦٢) .

إذا كان هذا هو موقف الولايات المتحدة بصفة عامة من الثورات ضد الحكم الأسباني والاعتراف بالدول المستقلة، فما هو موقفها من تكساس بصفة خاصة، والتي كانت تعتبرها جزءا من إقليم لوزيانا الذي اشترته من فرنسا؟

بالرغم من اعتراف الولايات المتحدة بالمكسيك، والتي كانت تكساس جزءا منها، إلا أنها كانت تتطلع إلى ضم تكساس إليها، وكان اختيار النظام الامبراطوري في المكسيك يدفع

للاعتقاد بأنه سيقود تكساس إلى الولايات المتحدة [٦٣]، وقد لجأت الولايات المتحدة إلى الوسائل الدبلوماسي، لضم تكساس إليها عن طريق تقديم عروض إلى المكسيك لشراء تكساس ففي عام ١٨٢٧ عرض الرئيس الأمريكي جون كوينسي آدامز John Quincy Adam (١٨٢٥- ١٨٢٩) على المكسيك مبلغ مليون دولار مقابل تكساس، وفي عام ١٨٢٩ عرض الرئيس الأمريكي أندرو جاكسون عليها مبلغ ٥ مليون دولار، وفي عام ١٨٣٥ اقترح جاكسون شراء سان فرانسيسكو، وقدم بولك عروض متكررة لشراء كاليفورنيا عامي ١٨٤٥-١٨٤٦ [٦٤]، أما على صعيد تكساس نفسها، فرغم إعلانها الاستقلال إلا أن الخيار المفضل لديها كان الانضمام إلى الولايات المتحدة ؛ ولذلك تقدمت بطلب انضمام إليها في سبتمبر ١٨٣٦، ولكن الولايات المتحدة لم توافق على الضم، واكتفت بالاعتراف باستقلال تكساس [٦٥]، ثم وقعت معها في ٢٥ إبريل ١٨٣٨معاهدة، لترسيم الحدود بين البلدين؛ لتجنب أي نزاعات مستقبلية بالرغم من توقيع الولايات المتحدة معاهدة مع المكسيك في يناير عام ١٨٢٨ بشأن الحدود، وهي معاهدة ملزمة لتكساس بعد إعلان استقلالها [٦٦]

والسؤال الذي يطرح نفسه ما العوامل التي دفعت الولايات المتحدة إلى عدم الموافقة على طلب ضم تكساس؟ يرجع ذلك إلى عاملين:-

الأول: عدم الدخول في حالة حرب مع المكسيك التي رفضت الاعتراف باستقلال تكساس والتي كانت تنظر للضم على أنه عمل عدائي موجه إليها [٦٧] .

الثاني: يتعلق بمشكلة الرق داخل الولايات المتحدة حيث كانت الولايات الشمالية التي كانت تعتمد على الصناعة والتجارة تطالب بإلغاء الرق، بينما تمسكت الولايات الجنوبية التي كانت تعتمد بصورة أساسية على الزراعة وتحتاج إلى أيد عاملة كبيرة بالرق، وقد أخذت الولايات الشمالية الواحدة تلك الأخرى في إلغاء الرقيق، بينما تمسكت الولايات الجنوبية بالرقيق، وقد بلغت الأزمة أوجها بين الجانبين عام ١٨١٩ عندما تقدمت ولاية ألاباما Alabama التي تؤيد الرق بطلب للانضمام للاتحاد، وهو ما كان يعني تعادل عدد الولايات المؤيدة والمعارضة للرق في الاتحاد حيث كان عدد الولايات المناهضة للرق ١١

ولاية مقابل ١٠ مؤيدة للرق قبل طلب الباما الانضمام، وهو الأمر الذي عارضته الولايات الشمالية مما أدى إلى أزمة بين الطرفين كادت أن تؤدي إلى الحرب بينهما خاصة مع توالي طلبات الولايات الغربية للانضمام إلى الاتحاد الأمريكي، ولكن أمكن في النهاية التوصل إلى ما يسمى بتسوية ميسوري عام ١٨٢٠ الذي وافق عليها الجانبان وبمقتضى هذه التسوية تم تحديد دائرة عرض ٣٦ درجة شمالا كحد فاصل بين الولايات المؤيدة للرق في الجنوب والمعارضة له في الشمال، وتقييد العبودية في الولايات الجديدة في الغرب(٦٨).

لقد ألقت مشكلة الرق بظلالها على مسألة انضمام تكساس إلى الاتحاد الأمريكي حيث عارضت الولايات الشمالية المعارضة للرق ضمها لأنها تبيح الرق بينما أيدت الولايات الجنوبية المؤيدة للرق ضمها، وأمام هذا الخلاف تجنب كل من الرئيس الأمريكي جاكسون، ومن بعده الرئيس مارتن فان بيورين Martin Van Buren (١٨٣٧ -١٨٤١) اتخاذ موقف حاسم من هذا الأمر وقامت تكساس بسحب طلب الانضمام إلى الولايات المتحدة عام ١٨٣٨(٦٩) بالرغم من رفض الولايات المتحدة طلب انضمام تكساس إلا أن تطورات الأحداث سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي كانت تدفع بالولايات المتحدة إلى ضم تكساس، فعلى الصعيد الخارجي كانت تكساس بحاجة إلى دعم خارجي ورؤوس أموال، ومستوطنين؛ لذلك اتجهت إلى فرنسا وبريطانيا، ووقعت مع فرنسا في ٢٥ سبتمبر ١٨٣٩معاهدة صداقة وتجارة، كما وقعت معاهدة تجارية مع بريطانيا عام ١٨٤٠، كما قامت بريطانيا بتقديم قرضا لتكساس عام ١٨٤٣ كوسيلة ضغط على الولايات المتحدة؛ لتسوية النزاع بين البلدين حول الحدود بين الولايات المتحدة وكندا، وقد أثارت تحركات بريطانيا قلق الولايات المتحدة من الانعكاسات السلبية لعلاقة بريطانيا بتكساس على الولايات المتحدة، والتي قد ينجم عنها إحلال الصناعات البريطانية محل الصناعات الأمريكية في تكساس، وربما يتم تهريب الصناعات البريطانية عبر حدود تكساس إلى داخل الولايات المتحدة، كما إن استجابة تكساس لطلب بريطانيا إلغاء الرق بها قد يؤثر على وضع العبيد في الولايات الجنوبية المجاورة لتكساس وقد يدفعهم للهروب إلى هناك، وقد عبر عن خطورة وجود نفوذ بريطاني في تكساس وزير الخارجية الأمريكي أبل باركر أوبشار Abel

P. Upshur (١٨٤٣-١٨٤٤) بالقول:" لن تكون هناك مصيبة أكبر بالنسبة لبلادنا من إقامة نفوذ إنجليزي في تكساس، وإلغاء الرق في هذه الدولة" (٧٠)

وعلى الصعيد الداخلي كان الرأى العام المؤيد لضم تكساس في ازدياد نتيجة قناعة الشعب الأمريكي بأهمية ووجوب التوسع غربا، بالإضافة للعامل الاقتصادي المتمثل في رغبة أهل الشمال في بيع منتجاتهم الصناعية في تكساس، ورغبة أصحاب مصانع الغزل في الحصول على قطن تكساس الرخيص، كما شعر الأمريكان أن أهل تكساس ذوي قربى لهم، وأن مكانهم الطبيعي داخل الولايات المتحدة، كما أن كثيرا من أهل الجنوب كانوا يؤيدون الهجرة إلى تكساس، ولكن تحت ظل العلم الأمريكي (٧١).

أدت هذه العوامل خاصة القلق الأمريكي من علاقات بريطانيا بتكساس إلى توجه الولايات المتحدة للعمل على ضم تكساس، وإتخاذ خطوات عملية في هذا الصدد في عهد الرئيس الأمريكي جون تايلرJohn Tyler (١٨٤١- ١٨٤٥) بالرغم من معارضة بعض القوى، ففي عام ١٨٤٢ عمل تايلر على ضم تكساس، ولكنه وجد معارضة من وزير الخارجية دانيال ويبسترDaniel Webster (١٨٤١- ١٨٤٣، ١٨٥٠-١٨٥٢)، ولكن مع تعيين كالهون Calhoun (١٨٤٤-١٨٤٥) وزيرا للخارجية عام ١٨٤٣أصبح ضم تكساس سياسة أساسية للإدارة الأمريكية (٧٢)، وعلى هذا الأساس بدأت المفاوضات بين الولايات المتحدة وتكساس، والتي انتهت بتوقيع معاهدة ضم تكساس إلى الولايات المتحدة في ١٢ إبريل عام ١٨٤٤، والتي نصت على تنازل تكساس للولايات المتحدة عن جميع أراضيها، وضمها إلى الولايات المتحدة كأحد أقاليمها، وتمتع مواطني تكساس بحريتهم وممتلكاتهم إلى حين قبولهم في الاتحاد الفيدرالي الأمريكي في أقرب وقت، كما نصت المعاهدة على سداد الولايات المتحدة ديون تكساس، ولكن مجلس الشيوخ رفض الموافقة عليها في ٢٢ أبريل ١٨٤٤ (٧٣).

بالرغم من رفض مجلس الشيوخ لمعاهدة الضم إلا أن تأييد الرأي العام للضم كان يتزايد، وكان ضم تكساس على رأس الموضوعات المثارة خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٨٤٤ خاصة بعد أن تبنى الحزب الديمقراطي في مؤتمره في بالتيمورBaltimore في مايو ١٨٤٤ ترشيح جيمس نوكس بولك James Knox Polk للرئاسة، والتأكيد على ضم

تكساس في أقرب وقت ممكن [٧٤]والملاحظ أن الرئيس الأمريكي الأسبق مارتن فان بيورين Martin Van Buren (١٨٣٧-١٨٤١) كان المرشح الأكثر حظا للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لكنه خسر بسبب رفضه ضم تكساس على عكس بولك الذي كان مؤيدا بقوة لضم تكساس، وكان يتبني برنامجا استعماريا للتوسع يشمل بالإضافة إلى تكساس، الأوريجون وكاليفورنيا [٧٥] لقد كان عامل الجذب الأساسي للحزب الديمقراطي في حملته الانتخابية اللعب على وتر الأوريجون وضم تكساس[٧٦] وقد كللت حملته بفوز بولك بالرئاسة في ١٢ نوفمبر ١٨٤٤، وتسلمه الرئاسة رسميا في ٤ مارس ١٨٤٥ [٧٧].

كان فوز بولك معناه المضي قدما في ضم تكساس، ولكن خطوة الضم الأولى جاءت فعليا خلال الفترة ما بين فوز بولك وتسلمه الرئاسة، ويبدو أن فوز بولك كان له تأثير كبير على هذه الخطوة، حيث وافق الكونجرس في فبراير ١٨٤٥ على قرار يسمح لتكساس بالانضمام للاتحاد الأمريكي كولاية أمريكية مع حق تكساس في تشكيل ولايات جديدة لا يتجاوز عددها أربعة بالإضافة إلى ولاية تكساس ذاتها، واحتفاظ تكساس بأراضيها، وتسديد ديونها، وتطبيق تسوية ميسوري الخاص بالرقيق الذي سبق الحديث عنها، وعلى الولايات الجديدة التي قد تتشكل منها، وهو ما كان يعني وجود العبيد بتكساس [٧٨]وقد وقع الرئيس الأمريكي تايلر المنتهية ولايته على قرار الكونجرس بضم تكساس إلى الولايات المتحدة في ١ مارس ١٨٤٥ أى قبل ثلاثة أيام من تسلم بولك منصب الرئاسة رسميا [٧٩]، وبعد تسلم بولك الرئاسة استكملت إجراءات ضم تكساس، وفي أول خطاب له يوم تنصيبه في ٤ مارس ١٨٤٥ أكد بولك على مسألة ضم تكساس، وأن هذه المسألة تخص الولايات المتحدة وتكساس، ولا يحق للدول الأجنبية التدخل فيها [٨٠]، وفي ٢٣ يونيو ١٨٤٥ صدر قرار مشترك من كونجرس تكساس بالموافقة على ضم تكساس إلى الولايات المتحدة [٨١]، وصدر مرسوم الموافقة على الضم في ٤ يوليو ١٨٤٥ [٨٢]، وفي ٢٩ ديسمبر ١٨٤٥ صدر قرار مشترك من الكونجرس الأمريكي بقبول ولاية تكساس في الاتحاد الأمريكي [٨٣] .

لقد تجاهلت الولايات المتحدة تحذيرات المكسيك من الإقدام على ضم تكساس واعتباره عملا عدائيا موجها ضدها، والذي لم يكن أمامها من سبيل إلا الإقدام في ٢٨ مارس

١٨٤٥على قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة [٨٤]، ولم تكن الخطوة المكسيكية نابعة فقط من عدم اعترافها باستقلال تكساس، واعتبارها جزءا من المكسيك، ولكن أيضا لأن المكسيك كانت تخشى من مطالبة الولايات المتحدة بالمزيد من أراضي المكسيك خاصة أن الحدود الغربية لتكساس لم تكن محددة بدقة بالإضافة إلى أن المكسيك كانت تشعر أن المستوطنين الأمريكيين قد استغلوا حسن نوايا المكسيك بالسماح لهم بالاستقرار في تكساس[٨٥] وأعلن الرئيس المكسيكي خوسيه خواكين دي هيريرا José Joaquín Antonio de Herrera [٨٦] في ٤ يونيو من العام نفسه أن ضم تكساس قد دمر حقوق المكسيك، وأنها ستحافظ عليها بقوة السلاح، وأصدر الكونجرس المكسيكي مرسومين في أوائل يونيو نص على: زيادة الجيش لمقاومة ضم تكساس في الولايات المتحدة، وتم الإعلان عن تحركات عسكرية نحو الحدود مع تكساس [٨٧].

وردا على هذه التهديدات أمر بولك في منتصف يونيو قوة عسكرية بقيادة الجنرال زاكاري تايلور Zachary Taylor [٨٨] بالتحرك والتمركز بين نهر نويسس Nueces ونهر ريوجراند وقد تحرك تايلور بقواته من حدود لوزيانا إلى داخل تكساس حيث تركزت القوة في سهل رملي واسع عند مصب نهر نويسس بالقرب من قرية كوربوس كريستي Corpus Christi[٨٩] والملاحظ أن القوة العسكرية قد تمركزت في منطقة متنازع عليها على أقل تقدير، كما أن القوات الأمريكية دخلت تكساس قبل أن تنضم بصفة نهائية للولايات المتحدة.

لقد طرحت خطوة بولك التصعيدية مشكلة النزاع على الحدود بين تكساس والمكسيك وهل الحد الفاصل بينهما هو نهر نويسس كما كانت تطالب المكسيك أم نهر ريوجراند كما كانت تطالب تكساس الذى أجبرت سانتا آنا في سجنه بعد هزيمته وأسره على الاعتراف بنهر ريوجراند كحد فاصل بينهما، إلا أن المكسيك لم تعترف بهذا الاتفاق كما مر بنا، وكان نهر نويسس يمثل الحدود بين المكسيك وتكساس وكانت هذه الحدود معترفا بها من الولايات المتحدة والمكسيك [٩٠]، وقد تبنى بولك وجهة نظر تكساس، واستند في ذلك لإعلان كونجرس تكساس وفقا لقانون أصدره في ١٩ ديسمبر ١٨٣٦ أن ريوجراند هي حدود جمهورية تكساس، وأنه تم تمديد اختصاص تكساس وولايتها خارج نويسس، كما كانت

المناطق الواقعة بين نهر نويسس ونهر ريوجراند ممثلة في الكونغرس، وفي مؤتمر تكساس الذي قرر ضم تكساس للولايات المتحدة، وبالتالي شاركت في عملية الضم، بالإضافة إلى ذلك فإن كونجرس الولايات المتحدة بموجب القانون الذي تمت الموافقة عليه في ٣١ ديسمبر ١٨٤٥ اعترف بالمنطقة كجزء من أراضي الولايات المتحدة من خلال إدراجه في نظام الإيرادات الخاص بالولايات المتحدة، وقام مجلس الشيوخ بتعيين مسؤول للإيرادات للإقامة داخل تلك المنطقة (٩١).

في ٢٩ أغسطس ١٨٤٥ قرر مجلس الوزراء الأمريكي مواجهة المكسيك إذا أعلنت الحرب أو قامت بأعمال عدائية بالفعل، وإعطاء الأوامر للجنرال تايلور بالتصدي لها ودفعها لخلف ريوجراند، واعتبار عبور جيش مكسيكي نهر ريوجراند بمثابة إعلان حرب من جانب المكسيك، وفي هذه الحالة يجب أن يبادر تايلور بالهجوم، ومتابعة الجيش المكسيكي إلى الغرب من نهر ريوجراند، والاستيلاء على أي موقع إسباني غرب ذلك النهر، ولكن دون اختراق مسافة كبيرة داخل المكسيك (٩٢) ولكن بالرغم من التهديدات بالحرب والتحرك العسكري الأمريكي إلا أن الوضع الداخلي للمكسيك لم يكن يسمح بالحرب، وهو ما اتضح بجلاء من خلال التقارير التي عرضت في اجتماع مجلس الوزراء الأمريكي في ١٦ سبتمبر ١٨٤٥، والتي اوضحت رفض ماريانو باريديس Mariano Paredes(٩٣) قائد جيش المكسيك زحف جيشه إلى تكساس، وأنه لا نية لإعلان الحرب ضد الولايات المتحدة أو غزو تكساس، وأن الحكومة المكسيكية تعمل على إخماد ثورة أخرى كانت تهددها، وأن المكسيك ترغب في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، وبناء على هذه التقارير اتفق مجلس الوزراء على أهمية إعادة العلاقات الدبلوماسية مع المكسيك وإرسال مبعوث إلى المكسيك لهذا الغرض، وقد وقع الاختيار على هون.جون سليديل Hon. John Slidell (٩٤) الذي كان يتقن اللغة الاسبانية للقيام بهذه المهمة، على أن تبقى مهمته سرية، وعدم الإعلان عنها حتى لا تعلم بها بريطانيا وفرنسا فيسعيان لإفشالها (٩٥).

لم تكن مهمة سليديل فقط التوصل إلى حل للخلاف بين البلدين المتمثلة في الخلاف حول حدود تكساس، وتعويضات الأمريكيين عن الأضرار، والاعتداءات التي تعرضوا لها من

جانب المكسيك كما جاء في رسالة بولك للكونجرس في ١١ مايو ١٨٤٦[٩٦]، بل العمل على تعديل الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك وليس فقط بين تكساس والمكسيك عن طريق شراء مساحات شاسعة من أراضي المكسيك تتمثل في كاليفورنيا ونيومكسيكو، وكان بولك يفترض أن مبلغ ١٥ أو ٢٠ مليون دولار مناسب لهذه الصفقة، لكنه كان مستعدا لدفع ٤٠ مليون دولار مقابل هذه الصفقة إذا لم يكن من الممكن الحصول على هذه الأراضي بأقل من ذلك [٩٧]

وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء في سبتمبر ١٨٤٥ بإرسال مبعوث أمريكي إلى المكسيك لحل الخلاف بين البلدين جرت اتصالات في شهر أكتوبر بين البلدين، حيث رحبت المكسيك باستقبال المبعوث الأمريكي سليديل الذي تم تكليفه رسميا في ١٠ نوفمبر كمبعوث فوق العادة ووزيرا مفوضا للولايات المتحدة إلى المكسيك، وتم تزويده بصلاحيات كاملة لحل النزاع بين البلدين[٩٨]، ويبدو أن رئيس المكسيك هيريرا كان يريد تجنب الحرب مع الولايات المتحدة، وكان يدرك ضعف بلاده وما تعانيه من مشكلات، وأنها لاتملك وسيلة للدفاع عن أراضيها البعيدة مع عدم وجود دعم عسكري أو مالي، وأن المسار الملائم هو التنازل عن المقاطعات الشمالية للولايات المتحدة، وقد ردت الصحافة المكسيكية والخصوم السياسيون بغضب على هذا الاستسلام المقترح للولايات المتحدة، وفي ٢٠ ديسمبر ١٨٤٥ رفضت حكومة هيريرا استقبال المبعوث الأمريكي، وعلى الرغم من ذلك فقد أطيح بهريرا من قبل الجيش في ٣٠ ديسمبر، وفي ٢ يناير ١٨٤٦خلفه قائد عسكري هو ماريانو باريديس الذي أقسم عند دخوله إلى العاصمة المكسيكية على الدفاع عن "وحدة أراضي المكسيك" بما في ذلك "كل قدم من تكساس إلى سابين" [٩٩]، بالرغم من تلك التصريحات صدرت الاوامر من بولك إلى سليديل الاستمرار في مهمته وتقديم أوراق اعتماده إلى حكومة الجنرال باريديس وأن يستقبله بصفة رسمية، وهو الأمر الذي قوبل بالرفض من جانب باريديس، وفي الأول من مارس وجه سيلديل مذكرة إلى وزير الخارجية المكسيكي بناء على توجيهات من بولك طالب فيها باستقباله كدبلوماسي، وجاء الرد بالرفض في ١٢ مارس ١٨٤٦، وبذلك انتهت مهمة سيلديل دون أن تحقق أى نتيجة [١٠٠]مع تعثر مهمة سيلديل صدر الأمر

من بولك إلى تايلور في فبراير ١٨٤٦بالتقدم بقواته إلى نهر ريوجراند، حيث وصل بقواته في ٢٨ مارس إلى شاطي النهر، وبنى حصنا قويا أطلق عليه اسم حصن تكساس مقابل بلدة ماتاموروس Matamoros المكسيكية وفي الوقت نفسه بعث تايلور برسائل سلام إلى القائد المكسيكي على الضفة المقابلة (١٠١).

لقد أدت الخطوة الأمريكية إلى تبادل الاتهامات بين البلدين، حيث اتهمت المكسيك الولايات المتحدة أنها عملت على تشجيع هجرة الأمريكيين إلى تكساس بهدف وضع يدها عليها مستقبلا، وأنها شجعت التمرد في تكساس، وأنها في الوقت الذي تتحدث فيه الولايات المتحدة عن السلام تدفع بقواتها إلى حدود المكسيك لفرض الأمر الواقع ، وهو الأمر الذي لا يمكن الخضوع له، أما الولايات المتحدة فقد رأت أن تكساس تمتعت بالاستقلال منذ عام ١٨٣٦ مثلها مثل المكسيك، وأن هذا الاستقلال معترف به من دول العالم، وأن من حقها طلب الضم إلى الولايات المتحدة؛ تحقيقا لمصالحها وأن اتهام الولايات المتحدة بالسعي لإيجاد ذريعة للحرب غير مبرر لمجرد وجود قوة أمريكية صغيرة على حدود تكساس، وأن المكسيك هى التي بدأت التهديدات بالحرب، كما أن المكسيك تتملص من دفع التعويضات عن الأضرار التي تعرض لها الأمريكيون في المكسيك (١٠٢)

لقد كان قرار بولك بإرسال قواته إلى ريوجراند يعني في التحليل الأخير الحرب التي كان يبدو أنه يسعى إليها لتحقيق برنامجه التوسعي عن طريق استفزاز المكسيك بارسال القوات الأمريكية إلى مناطق متنازع عليها، والتي لم تكن تعترف بها المكسيك كحدود مع تكساس.

أدى وجود القوات الأمريكية إلى رد فعل من جانب المكسيك، ففي ١٢ أبريل طلب الجنرال بيدرو دي أمبوديا Pedro de Ampudia، الذي كان يقود القوات المكسيكية في المنطقة من تايلور تفكيك معسكره في غضون أربع وعشرين ساعة، والتراجع إلى ما بعد نيويسس أى الحدود التي تعترف بها المكسيك، وهدد في حالة عدم امتثاله لهذا الطلب أن السلاح هو الذي سيحسم المسألة، ولكن رغم هذا التهديد لم يتم ارتكاب أي عمل عدائي مفتوح حتى ٢٤ أبريل، عندما أبلغ الجنرال أريستا Arista الذي تولى قيادة القوات المكسيكية الجنرال تايلور بأنه يعتبر أن الأعمال الحربية قد بدأت (١٠٣)

وفي اليوم التالي ٢٥ إبريل عبرت قوة مكسيكية النهر، وهاجمت قوة استطلاع أمريكية مكونة من ستين جندي بقيادة النقيب سيث ب ثورنتون Seth B.Thornton حيث قتل ١١ جنديا أمريكيا وجرح عدد كبير، وتم أسر باقي القوة وعلى رأسهم ثورنتون [١٠٤] وفي أعقاب ذلك أرسل تايلر إلى حاكمي تكساس ولوزيانا يطلب تجنيد ٥ آلاف مطوع وأرسل تايلر إلى بولك "من الممكن الآن أن نعتبر أن الحرب قد بدأت" [١٠٥] وتحرك بولك على الفور وطالب الكونجرس في رسالة بتاريخ ١١ مايو بإعلان الحرب على المكسيك [١٠٦]، وقد وافق الكونجرس على إعلان الحرب ووقع بولك على الإعلان في ١٣ مايو ١٨٤٦، وخصص الكونغرس ١٠ ملايين دولار، وزاد بشكل كبير من قوة الجيش وهكذا بدأت الحرب رسميا في ١٣ مايو ١٨٤٦، وهى الحرب التي كان بولك على قناعة بأنها مبررة حتى من قبل انهيار المفاوضات مع المكسيك، وكان هدفه منها الاستيلاء على الأراضي المكسيكية شمال نهر ريو غراندي ونهر جيلا وغربا إلى المحيط الهادئ [١٠٧].

وقبل التعرض لأهم أحداث هذه الحرب يجب التوقف عند الوضع في المناطق التي شهدتها هذه الحرب وتحديدا في كاليفورنيا ونيومكسيكو اللتين كانتا جزءا من المكسيك بعد استقلالها عام ١٨٢٢، وعلاقة المنطقتين بالولايات المتحدة.

ففي نيومكسيكو تحسنت تجارة الغرب الأمريكي التي كانت تعاني صعوبات في ظل الأسبان ولكن في ظل جمهورية المكسيك نشطت حركة التجارة، ولكن هذا الوضع لم يستمر طويلا حيث بدأت تظهر المعارضة لوجود الأجانب خاصة الأمريكيين، وكان هناك شك في ارتباطهم بطريقة ما بثورة تكساس، أوحتى التخطيط لحركة مماثلة، بالرغم من أنه لم يكن هناك سوى خمسين أمريكيًا في كل ولاية نيومكسيكو، إلا أن النفوذ الأمريكي كان يضعف الروابط التي تربط الإقليم بالجمهورية المكسيكية، في نفس الوقت الذي كانت تعتمد نيومكسيكو فيه على التجارة البرية؛ مما يجعلها تعتمد تجاريًا على الولايات المتحدة [١٠٨] وفي ذات الوقت الذي كانت فيه نيومكسيكو ترتبط تجاريا بالولايات المتحدة كانت الحكومة المكسيكية تتجه إلى فرض المركزية على ولاياتها حيث تم تعيين المقدم ألبينو بيريز Albino Perez كأول حاكم لنيومكسيكو من خارجها عام ١٨٣٥، وهو الأمر الذي قوبل

ببرود، ومع إقرار الدستور المكسيكي لعام ١٨٣٦، بالإضافة للمعاناة من الضرائب اندلعت الثورة عام ١٨٣٧، والتي كان يقف ورائها مانويل أرميجو Manuel Armijo [١٠٩] الحاكم السابق لنيومكسيكو، وقد أدت الثورة إلى مقتل الحاكم بيريز، وسيطرة المتمردين وتعيين خوسيه جونزاليس Jose Gonzalez حاكما، وهنا تحرك أرميجا، والذي كان يحرك الأحداث للسيطرة على الموقف، ودخل العاصمة، وأعلن نفسه حاكما، وقد اعترفت به الحكومة المكسيكية، وقد ظل في منصبه حتى السيطرة الأمريكية على الإقليم باستثناء فترة محدودة [١١٠].

وفي كاليفورنيا كان الوضع أشد سوءا، حيث عانت كاليفورنيا من الفوضى والاضطراب نتيجة للتنازع والثورات ضد الحكام الذين عينتهم المكسيك لحكم كاليفورنيا [١١١]، كما كانت تعاني من قلة المرافق والخدمات، وقلة عدد قوات الأمن، وصعوبة المواصلات بينها وبين باقي المكسيك، وكان عدد السكان بها عام ١٨٤٥ لا يتجاوز ١١ أو ١٢ ألفا يتركزون على الساحل، وقد بدأ المهاجرون الأمريكيون في التدفق على كاليفورنيا، والاستقرار بها في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر بالإضافة إلى قيام السفن الأمريكية بالتجارة مع ساحل كاليفورنيا، وقد بلغ عدد الأجانب في كاليفورنيا ومعظمهم من الأمريكيين عام ١٨٤٦ ألف ومائتان، لذلك كانت هناك قناعة بأن كاليفورنيا ستسقط كالثمرة الناضجة في يد الولايات المتحدة دون حاجة لاستخدام القوة [١١٢]، وبالرغم من تضييق السلطات المكسيكية على المهاجرين خاصة الأمريكيين، واتخاذ إجراءات للحد من تجارتهم، واستقرارهم أمكن للأمريكيين التغلب على هذه الصعوبات عن طريق التهريب، والتسلل إلى كاليفورنيا [١١٣] وقد تعرض الأمريكيون لسوء المعاملة في المكسيك بصفة عامة بعد ثورة تكساس، وتعرضت ممتلكاتهم للاعتداء والتخريب دون التمكن من الحصول على تعويضات [١١٤]، وقد كانت تعويضات الأمريكيين أحد مبررات بولك لإعلان الحرب ضد المكسيك.

ومع الاضطراب والفوضى وضعف السيطرة المكسيكية أدرك سكان كاليفورنيا عدم إمكانية استمرار الوضع، ولم يكن هناك اتفاق على مستقبل كاليفورنيا، فالبعض فضل الاستقلال والبعض فضل أن تكون محمية فرنسية أو بريطانية، وهناك من فضل الضم إلى

الولايات المتحدة، أما الأجانب في المقاطعة فمعظمهم كان مع الاتحاد مع الولايات المتحدة[١١٥] . لقد كانت الولايات المتحدة تخشى من محاولة بريطانيا فرض سيطرتها على كاليفورنيا، وهو الأمر الذي لم تكن لتسمح به الولايات المتحدة سواء من جانب بريطانيا، أو أي قوة أخري طبقا لمبدأ مونرو [١١٦]؛ لذلك كانت الولايات المتحدة مستعدة للتدخل في أى وقت تشعر فيه بأن مصالحها مهددة، وليس أدل على ذلك من إقدام جونز على احتلال ميناء مونتري في كاليفورنيا عام ١٨٤٢، بعد أن سمع اشاعة باندلاع الحرب بين الولايات المتحدة والمكسيك، وهو ما تبين عدم صحته مما اضطره للانسحاب والاعتذار [١١٧] .

لقد حاولت الولايات المتحدة الحصول علي كاليفورنيا عن طريق الشراء في عهد الرؤساء جونسون وجون باتلر وبولك، ولكن مع فشل عملية الشراء قرر بولك اللجوء إلى خيارات أخرى، وكانت الخيارات المطروحة أمامه استغلال روح التمرد المتزايدة بين سكان كاليفورنيا ضد الحكم المكسيكي، وكان الخيار الثاني في حالة عدم نجاح الاعتماد على مواطني كاليفورنيا الاعتماد على الأمريكيين في كاليفورنيا، وتكرار تجربة تكساس، وكان الخيار الأخير في حالة عدم نجاح أحد هذين الخيارين اللجوء للحرب [١١٨]، وهو الخيار الأخير الذي لجأ إليه بولك. مع إعلان الحرب رسميا تحركت ثلاثة جيوش أمريكية :

الجيش الأول: بقيادة تايلور والذي تقدم إلى شمال المكسيك

الجيش الثاني: بقيادة ستيفن و كيرني Stephen W. Kearny [١١٩]، والذي تقدم عبر نيومكسيكو إلى كاليفورنيا .

الجيش الثالث: بقيادة وينفيلد سكوت Winfield Scott [١٢٠]، والذي تقدم داخل المكسيك، واستولى على عاصمة المكسيك مكسيكو سيتي [١٢١].

بالنسبة للجيش الأول فقد تمكن تايلور من هزيمة المكسيكيين بقيادة أريستا في موقعتي بالو ألتو Palo Alto في ٨ مايو، و ريساكا دي لا بالما Resaca de la Palma في ٩ مايو ١٨٤٦قبل إعلان الحرب رسميا في ١٣مايو ١٨٤٦، ومع إعلان الحرب رسميا تقدم

تايلور بقواته وعبر نهر ريوجراند في ١٨ مايو، واستولى على بلدة ماتا موروس دون عوائق، ثم سيطر على بلدة كامارغو Camargo على بعد ثمانين ميلا من ماتا موروس، ثم توجه جنوبا في أغسطس إلى مدينة مونتيري Monterey المحصنة، وقد وصل تايلور في سبتمبر، وبدأ الهجوم على المدينة في ٢٠ سبتمبر، وفي ٢٤ سبتمبر عرض القائد المكسيكي الاستسلام بشرط السماح لقواته بالانسحاب، وبدء هدنة لمدة ثمانية أسابيع، وقد وافق تايلور على الاقتراح ؛ نتيجة فقدانه عددا كبيرا من قواته، وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، فضلا عن أنه كان على بعد حوالي ١٢٥ ميلا من قاعدته في ماتا موروس ويبدو أن أحد دوافعه لقبول الهدنة اعتقاده أنها ستعزز المفاوضات من أجل السلام التي بدأت عندما سمح الرئيس بولك للجنرال دي سانتا آنا بالعودة إلى المكسيك من المنفى في هافانا لممارسة نفوذه لصالح عقد معاهدة بين البلدين، ولكن موافقة تايلور على الهدنة أثارت غضب بولك، وفي نوفمبر احتلت قوات تايلور سالتيلوSaltillo، وفي منتصف نوفمبر قررت الإدارة الأمريكية انضمام معظم قوات تايلور إلى جيش الجنرال سكوت، وعندما علم سانتا آنا بالأمر بدلا من التوجه لمقابلة سكوت، وجد الفرصة سانحة لتحقيق النصر على قوات تايلور بعد أن انضمت معظم قواته إلى جيش سكوت، وتقدم في جيش من ٢٠ ألف جندي، وفي بوينا فيستا Buena Vista دارت واحدة من أصعب معارك الحرب المكسيكية حيث كان عدد الجيش الامريكي ٥٠٠٠ جندي، وقد طلب سانتا آنا من تايلور الاستسلام، وفي اليوم ٢٣ فبراير بدأت المعركة، التي انتهت بهزيمة الجيش المكسيكي وانسحاب سانتا آنا وبنهاية المعركة انتهى أي تهديد مكسيكي ضد القوات الأمريكية في شمال المكسيك (١٢٢)

من الجدير بالذكر أن سانتا آنا كان قد أطيح به من رئاسة المكسيك عام ١٨٤٥، وتم نفيه إلى كوبا، وكان يراقب الأحداث، ويتطلع للرجوع إلى السلطة في المكسيك، وقد أجرى من خلال وسيط هو الكولونيل أتوتشا Atocha الذي عاش سنوات عديدة في المكسيك وكان صديقا لسانتا آنا وتم اعتقاله عند الإطاحة بسانتا آنا، ولكن أطلق سراحه حيث كان يتمتع

بالجنسية الأمريكية محادثات مع بولك في ١٣ فبراير١٨٤٥ أعرب فيها عن توقعه بعودة سانتا آنا للمكسيك، وأن سانتا آنا يؤيد معاهدة مع الولايات المتحدة تلبي مطالب الولايات المتحدة بخصوص الحدود مقابل ثلاثين مليون دولار، وبالرغم من أن أنوشا حرص على التأكيد أن هذا رأيه، وأن سانتا آنا لم يرسله إلا أن بولك كان يعتقد أن سانتا آنا وراء هذا الأمر(١٢٣) مع اشتعال الحرب استجاب بولك لعرض سانتا آنا بمساعدته بالعودة للمكسيك في أغسطس ١٨٤٦على أمل وقف الحرب، وعقد معاهدة تلبي مطالب الولايات المتحدة لكن سانتا آنا حنث بوعده بعد العودة للمكسيك (١٢٤)

أما الجيش الثاني بقيادة ستيفن و كيرني، فقد غادرت قواته فورت ليفينوورث، كانساس Fort Leavenworth, Kansas، في ٢ يونيو ١٨٤٦، وتوجه إلى كاليفورنيا عبر نيومكسيكو، وتمكن في ١٨ أغسطس من الاستيلاء على مدينة سانتا عاصمة نيومكسيكو دون إطلاق النار وواصل مسيرته إلى كاليفورنيا، وقد وصل تقرير خاطئ إلى كيرني بأن كاليفورنيا قد سقطت بالفعل في يد القوات الأمريكية (١٢٥)

ففي الوقت الذي كان كيرني في طريقه إلى نيومكسيكو كانت هناك تحركات تجري على الأرض في كاليفورنيا، فضلا عن تحركات من جانب بولك تخص كاليفورنيا في إطار الاستعداد للحرب فقد استقبل بولك في ٣ اكتوبر ١٨٤٥الملازم أول. جيليسبي Gillespie من سلاح مشاة البحرية، الذي كان على وشك الذهاب إلي كاليفورنيا في مهمة سرية، وكان يحمل رسالة إلى توماس لوفير لاركن Thomas Oliver Larkin، قنصل الولايات المتحدة في مونتيري بكاليفورنيا (١٢٦) كما أرسل بولك الكابتن جون تشارلز فريمونت John Charles Frémont (١٢٧) مع ٦٠ رجلاً في رحلة استكشافية إلى كاليفورنيا، يبدو أن الغرض الحقيقي منها الاستعداد للحرب في كاليفورنيا، وقد تجاوز فريمونت كاليفونيا إلى الأوريجون، ولحق به الملازم جيليسبي الذي حمل له من واشنطن حزمة من الرسائل من واشنطن، وعلى إثر ذلك عاد فريمونت إلى كاليفورنيا في يونيو، ولم يكن يعلم أن الحرب قد نشبت فعليا بين الولايات المتحدة والمكسيك (١٢٨).

وفي ١٤ يونيو ١٨٤٦، قامت مجموعة مكونة من أكثر من ٣٠ أمريكيًا بقيادة ويليام إيد William B. Ide وحزقيال ميريت Ezekiel Merritt بغزو سونوما Sonoma شمال سان فرانسيسكو San Francisco بموافقة فريمونت الذي لم يشارك معهم، رغم أنه أعطى موافقته الضمنية على الهجوم الذي تم دون إراقة دماء، وقام إيدي وميريت بإعلان كاليفورنيا جمهورية مستقلة، وقاموا برفع علم مؤقت مع رسم بدائي لدب أشيب ونجم أحمر وقد عرفت هذه الحركة باسم ثورة علم الدب Bear Flag Revolt، وبعد أن انتصر المتمردون في بعض المناوشات الصغيرة مع القوات المكسيكية، تولى فريمونت رسميًا قيادة الحركة وقد تلاشت الجمهورية بعد إعلانها بثلاثة اسابيع؛ لأن هدفها كان جعل كاليفورنيا جزءًا من الولايات المتحدة، وهو ما تحقق فعليا على يد القوات الأمريكية (١٢٩).

وفي نفس الوقت العميد جون دي سلوت John D. Sloat(١٣٠) وقائد أسطول المحيط الهادئ الذي كان لديه تعليمات بأنه في حالة سماعه بإعلان حرب بين المكسيك والولايات المتحدة، فعليه المبادرة بالاستيلاء على الموانئ على ساحل كاليفورنيا، وقد وصلت إليه الأنباء بأن الأعمال العدائية بين المكسيك والولايات المتحدة قد قطعت شوطا كافيا لتبريره في التصرف، بناء على ذلك بادر بالاستيلاء على مونتيري في ٧ يوليو ١٨٤٦، ثم استولى بعد ذلك بيومين على مستوطنة يربا بوينا Yerba Buena الواقعة على خليج سان فرانسيسكو، في الوقت نفسه نزل علم الدب في سونوما وتم استبداله بالعلم الأمريكي، في غضون ذلك تولى روبرت فيلد ستوكتون Robert F stockto(١٣١)، القيادة خلفا لسلوت، والذي تعاون مع فريمونت لاحتلال كاليفورنيا، ودخلت قوات ستوكتون وفريمونت في ١٣ أغسطس لوس أنجلوس دون مقاومة وبعد أربعة أيام من احتلال لوس أنجلوس علم ستوكتون رسميًا أن الحرب قد تم إعلانها رسميًا بين الولايات المتحدة بالرغم من الانتصارات التي تحققت إلا أن أهل كاليفورنيا سرعان ما ثاروا واضطرت القوات الأمريكية بقيادة جيليسبي للانسحاب من لوس أنجلوس (١٣٢).

في ذلك الوقت كان كيرني في طريقه إلى كاليفورنيا ومعه سرية واحدة من الفرسان بعد أن ترك معظم قواته في سانتا في بعد أن وصلته الأخبار الخاطئة عن السيطرة على

كاليفورنيا، وواصل طريقه إلى كاليفورنيا مع سرية واحدة من الفرسان وسار برجاله لمسافة تقرب من ١٠٠٠ ميل فوق الجبال المغطاة بالثلوج، وعبر الصحاري المقفرة حيث وصل إلى كاليفورنيا في ٤ ديسمبر حيث انضم إلى القوات الأمريكية الأخرى في المنطقة لاستعادة لوس أنجلوس Los Angeles، وفي ١٣ يناير خضعت كاليفورنيا للاحتلال الأمريكي، ويمكن القول أنه في مارس ١٨٤٧، (أنظر ملحق ١) كان الوجود الأمريكي في المقاطعات الشمالية للمكسيك آمنا وكل ما تبقى لإكمال النصر كان الاستيلاء على مدينة مكسيكو العاصمة (١٣٣).

كان الجيش الثالث بقيادة سكوت وكانت مهمتها الرئيسية السيطرة على العاصمة مكسيكو لإجبار المكسيك على التنازل عن الأراض التي تطالب بها الولايات المتحدة خاصة بعد أن فشلت الانتصارات التي حققها تايلور في إخضاع المكسيكيين، وقد كانت استراتيجية التوغل في عمق المكسيك حتى العاصمة محفوفة بالمخاطر، بالرغم من أنها ضرورية لإنهاء الحرب بنجاح (أنظر ملحق ٢)، فقد كان جيش سكوت الذى يعمل في اكثر مناطق المكسيك اكتظاظا، معرض للهجمات، وحرب العصابات، فضلا عن أن عدد قواته كان أقل كثيرا من قوات سانتا آنا (١٣٤)

تمكن سكوت من القيام بأول إنزال برمائي كبير للجيش الأمريكي بالقرب من ميناء فيرا كروز Veracruz في مارس ١٨٤٧، وقام بمحاصرة الميناء وإطلاق المدفعية عليه، و في ٢٧ مارس، استسلمت فيراكروز، وكان هدف سكوت التالي هو جالابا Jalapa على بعد ٧٧ ميلا من فيرا كروز على الطريق الوطني السريع المؤدي إلى مكسيكو سيتي، وكان عليه التقدم قبل موسم الحمى الصفراء المكسيكية، بينما عسكر سانتا آنا الذي كان يتوقع تقدم جيش سكوت من هذا الطريق بالقرب من سيرو غوردو Cerro Gordo في موقع حصين يتحكم في الطريق، وفي يوم ١٨ أبريل بدأت المعركة بين الجانبين، والتي انتهت بهزيمة المكسيكيون وهروبهم إلى الجبال، وفي صباح اليوم التالي توجه سكوت إلى جالابا، وبدا الطريق مفتوحا لمدينة مكسيكو على بعد ١٧٠ ميلا فقط، وفي مايو تقدم سكوت إلى الأمام بحذر إلى بويبلا Puebla ثاني أكبر مدينة في المكسيك، والتي استسلمت دون مقاومة يوم

١٥ مايو وظل سكوت هناك حتى بداية أغسطس في انتظار وصول التعزيزات، وكذلك نتائج مفاوضات السلام الجارية مع سانتا آنا، لكن سكوت أدرك أن عليه الاقتراب من العاصمة قبل أن ينظر سانتا آنا بجدية في شروط السلام، وفي ١٠ أغسطس، وصل على بعد ١٤ ميلا من المدينة دون مقاومة، وهو ما كان يعني انسحاب سانتا آنا للدفاع عن مكسيكو ستي، وفي صباح يوم ٢٠ أغسطس انتصر في معركة كونتريراس Contreras، وقرر سكوت التقدم إلى العاصمة على الفور لكن سانتا آنا تمكن من جمع قواته من أجل التصدي للقوات الأمريكية في شوروبوسكو Churubusco، ولكن القوات الأمريكية حققت النصر بعد خسائر فادحة من الجانبين حيث قتل أو جرح أكثر من ٤٠٠٠ مكسيكي، باستثناء عدد المفقودين والمأسورين، وعلى الجانب الأمريكي قتل ١٥٥رجلا وجرح ٨٧٦، وعقب الانتصار في تشوروبوسكو عرض سانتا آنا إعادة فتح باب المفاوضات، ولكن سكوت اقترح هدنة قصيرة، والتي وافق عليها سانتا آنا بسرعة، وبعد أسبوعين من المفاوضات غير المجدية قرر سكوت في ٦ سبتمبر اقتحام مكسيكو سيتي وتمكن سكوت من تحقيق النصر في مولينو ديل ري Molino del Rey في ١٣ سبتمبر واقتحم قلعة شالتوبيك Chapultepec وفي ١٤ سبتمبر ١٨٤٧، استسلمت العاصمة ودخل سكوت مكسيكو سيتي (١٣٥).

لقد كانت الولايات المتحدة تأمل في انتصارات سريعة تجبر المكسيك على الرضوخ لمطالب الولايات المتحدة، ولهذا سعت الولايات المتحدة للتفاوض مع المكسيك، وقرر مجلس الوزراء في ١٢ إبريل ١٨٤٧ اختيار مفاوض يلتحق بالجيش للتفاوض مع المكسيك عندما تتاح الفرصة، وقد وقع الاختيار بالفعل على نيقولاس فيليب تريست Nicholas Philip Trist (١٣٦) كبير موظفي وزارة الخارجية، وتم تفويضه بهذه المهمة سرًا (١٣٧)، وتم إعداد مشروع معاهدة أقره مجلس الوزراء يمنح الولايات المتحدة كاليفورنيا ونيومكسيكو، وحدود تكساس حتى ريوجراند، وحق المرور والعبور من خليج المكسيك إلى المحيط الهادئ عبر مضيق تيهوانتيبيك Tehuantepec المكسيكي وتعويضات الأمريكيين مقابل ١٥ مليون دولار، وتفويض تريست برفع المبلغ إلى ٣٠ مليون دولار إذا لم يتم الحصول

على المطلوب بأقل من ذلك [١٣٨]، وقد أجريت محاولات للتفاوض مع الجانب المكسيكي، وصلت إلى حد عرض دفع رشوة للتفاوض، وعقد معاهدة معه ففي يوليو ١٨٤٧ أجرى تريست اتصالات مع سانتا آنا من خلال وكيل بريطاني في مكسيكو سيتي، وعلم تريست أن سانتا آنا، الذي انتخب رئيسا للمكسيك للمرة الثانية، سيناقش شروط السلام مقابل دفع١٠ آلاف دولار مقدما، و١ مليون دولار تدفع عند التصديق على المعاهدة، ولكن سانتا آنا أعلن أنه لا يمكنه إقناع الكونجرس المكسيكي بإلغاء القانون الذي أقره بعد معركة سيروغوردو، والذي جعل تهمة الخيانة العظمى توجه لأي مسؤول يتعامل مع الأمريكيين، وبعد معركة شوروبوسكو، وإعلان الهدنة تم إعادة فتح المفاوضات، ولمدة أسبوعين ناقش تريست وممثلو الحكومة المكسيكية خلالها شروط الصلح، لكن كان من الواضح أن المكسيكيين لن يقبلوا المطالب الأمريكية، وأنهم كانوا يستغلون الهدنة فقط للاستعداد للحرب [١٣٩].

وبالرغم من سقوط العاصمة ومغادرته منها إلا أن سانتا آنا لم يكن مستعدًا لوضع السلاح، وكان أمله الوحيد في الحفاظ على سلطته تحقيق انتصار عسكري غير متوقع، لذلك قرر مهاجمة الحامية الصغيرة التي تركها سكوت لحماية مدينة بويبلا، وبعد أن أصدر مرسومًا باستقالته من رئاسة الجمهورية واسناد مهام منصبه إلى بينا واي بينا Peiiay Pena، إلا أن محاولات سانتا آنا تحقيق انتصار في بويبلا انتهت بالفشل، وتلقى أمرًا من الحكومة الجديدة بتاريخ ٧ أكتوبر١٨٤٧ بتسليم قيادته إلى مرؤوسه، والمثول أمام محكمة للتحقيق، وقد أذعن للأمر، وتخلى عن القيادة العسكرية، ولكن لم يمثل للتحقيق، وتوارى عن الانظار حتى تمكن من مغادرة المكسيك إلى جامايكا Jamaica في انتظار فرصة مواتية لاستعادة سلطته [١٤٠].

أصبحت السلطة في المكسيك في يد بينا واي بينا الذي كان يشغل منصب رئيس المحكمة العليا، والذي دعا إلى عقد الكونجرس المكسيكي للاجتماع في مدينة كويريتارو Querétaro التي أصبحت مقرا للحكومة المكسيكية لانتخاب رئيسا مؤقتا للمكسيك [١٤١]

وعقب استيلاء القوات الأمريكية على العاصمة مكسيكو سيتي أصبحت الإدارة وجميع تفاصيل الحكم والتفاوض في يد الجيش الأمريكي بقيادة سكوت، انتظارا لتشكيل حكومة مكسيكية يمكن التفاوض معها بشأن معاهدة سلام (١٤٢)

لقد أدى نجاح حملة سكوت إلى ثورة الفلاحين في جميع أنحاء المكسيك، وقد استهدف المتمردون النخب الغنية، ورموز السلطة الاتحادية المكسيكية للبلاد، كانت ثورات الفلاحين تشكل تهديدا أيضا للجانب الأمريكي إذا استهدفت جيش سكوت، فضلا عن أن ضياع الطبقة العليا من المكسيكيين لن يكون في صالح الولايات المتحدة التي كانت من مصلحتها وجود حكومة مركزية قوية تستطيع عقد معاهدة سلام معها، توفر ضمان قانوني للاستيلاء على الأراضي التي تريدها الولايات المتحدة، كما أدركت النخب المكسيكية ضرورة التوصل إلى نوع من اتفاق السلام قبل أن تتمكن من إعادة بناء جيشها، وهو الشرط الأساسي الذي يضمن قبضتها على السلطة، لقد كانت الحكومة المركزية المكسيكية بعد احتلال العاصمة تواجه معركتين الأولى مع الولايات المتحدة والأخرى مع التمرد، لقد أدى التمرد، وما شكله من خطورة على بقاء النخبة الحاكمة، وطول أمد الحرب، والاحتلال لاقتناع القادة السياسيين في المكسيك بضرورة إنهاء مقاومتهم والسعي لتحقيق السلام (١٤٣)

وعلى الجانب الأمريكي تقرر في اكتوبر ١٨٤٧ استدعاء تريست، والطلب إلى سكوت باستمرار العمليات العسكرية، لقد رأى بولك أن استمرار تريست كل هذه المدة يعطي انطباع للمكسيك برغبة الولايات المتحدة في السلام، وأنها قد تقبل شروطهم للسلام، وأنه يجب على المكسيك أولا إبداء رغبتها في السلام، وفي هذه الحالة تستمع الولايات المتحدة لمقترحاتها (١٤٤)، وبالرغم من تسلم تريست خطاب الاستدعاء الخاص به، وإقراره باستلامه إلا أنه واصل مهمته، ويبدو أن ذلك كان بناء على نصيحة سكوت (١٤٥)، ويبدو أن سكوت وتريست كانا على قناعة بأن الحكومة في واشنطن لم تكن على دراية بالوضع، وأن الفرصة مواتية لعقد اتفاق سلام، ووضع حد للحرب، وأن عودة تريست ستقوي المعسكر المؤيد لاستمرار الحرب في المكسيك لذلك قررا مواصلة المفاوضات، والتي انتهت بالتوقيع على معاهدة غوادالوبي هيدالغو في ٢ فبراير ١٨٤٨ (١٤٦)

مع وصول المعاهدة إلى واشنطن ثار جدل حول المعاهدة داخل مجلس الوزراء الذي كان يميل نحو ضم المكسيك، وكان هناك دعم شعبي لسياسة "المكسيك بأكملها"، ولكن في النهاية تمت الموافقة على المعاهدة التي حققت المطالب الرئيسية للولايات المتحدة طبقا لمسودة مشروع المعاهدة الذي تم إعداده في ابريل ١٨٤٧، وتم رفع المعاهدة إلى مجلس الشيوخ للتصديق عليها (١٤٧) وهكذا تمت الموافقة على المعاهدة من جانب مجلس الوزراء بالرغم من أن تريست لم يكن من حقه التفاوض بعد قرار استدعائه، وبالرغم من الحنق الشديد من موقفه، والذي تظهره يوميات الرئيس بولك، وفي ١٠ مارس ١٨٤٨صدق مجلس الشيوخ الأمريكي على المعاهدة، ووقع عليها الرئيس في ١٦ مارس، وتم تبادل التصديق عليها في ٣٠ مايو من العام نفسه.

لقد أعطت المعاهدة للولايات المتحدة مساحة شاسعة من أراضي المكسيك تشمل كاليفورنيا ونيومكسيكو بالإضافة لجعل حدود تكساس عند نهر ريوجراند، مقابل دفع الولايات المتحدة للمكسيك مبلغ ١٥ مليون دولار، وإعفاء المكسيك من مطالبات تعويض الأمريكيين، وأن تتكفل الولايات المتحدة بسدادها (١٤٨). تطبيقا للمعاهدة انسحبت القوات الأمريكية في ١٢ يونيو ١٨٤٨من العاصمة مكسيكو؛ وفي ١ أغسطس من العام نفسه انسحبت باقي القوات الأمريكية من باقي الأراضي المكسيكية المحتلة (١٤٩). لقد بلغ مجموع ما حصلت عليه الولايات المتحدة من أراضي من المكسيك حوالي ٩١٨ ألف ميل (١٥٠)تشمل اليوم ولايات تكساس وأريزونا، ونيو مكسيكو، وكاليفورنيا، فضلا عن أجزاء من ولايات كولوراد، وايومنغ، ويوتا، ونيفادا (١٥١).

وفي ٢٤ يناير ١٨٤٨ وقبل أيام قليلة من توقيع غوادالوبي هيدالغو تم اكتشاف الذهب في كاليفورنيا (١٥٢) حيث عثر النجار جيمس ولسون مارشال James W. Marshall على قطع ذهب صغيرة بالنهر الأمريكي قرب كولوما Coloma بكاليفورنيا أثناء عمله في مشروع منشرة أخشاب لصالح رجل الأعمال جون سوترJohn Sutter ، وقد حاول كل من سوتر ومارشال إخفاء الخبر، ولكنه انتشر، ووجد طريقه إلى الصحف (١٥٣).

لقد أعقب اكتشاف الذهب في كاليفورنيا حركة هجرة واسعة من كافة أنحاء العالم سعيا وراء الذهب في أعظم هجرة سجلها التاريخ الحديث، وكانت هذه الهجرة من العوامل المهمة في استيطان القارة لقرن من الزمن [١٥٤]، ولعل ما يوضح حجم هذا الهجرة أنه خلال عام ١٨٤٩ فقط هاجر إلى كاليفورنيا ٨٠ ألف شخص [١٥٥].

بعد ضم الولايات المتحدة كاليفورنيا ونيومكسيكو أثيرت مشكلة الرق، حيث ألحق الشماليون بمشروع ضم نيومكسيكو وكاليفورنيا ويوتاه إلى الاتحاد الأمريكي نصا يحرم الرق في أي إقليم تحصل عليه الولايات المتحدة من المكسيك، وهو ماوافق عليه مجلس النواب، بينما رفضه مجلس الشيوخ، وهو الأمر الذي أدى إلى أزمة بين الشمال والجنوب [١٥٦] ولكن أمكن التوصل لتسوية عام ١٨٥٠ بناء على مقترحات عضو مجلس الشيوخ الأمريكي هنري كلاي Henry Clay، وقد نصت التسوية على ضم كاليفورنيا كولاية حرة، أي لا تبيح الرق، وتشكيل الكونجرس حكومات إقليمية في الأراضي التي حصلت عليها الولايات المتحدة من المكسيك، وتعديل حدود تكساس ونيومكسيكو، والتشدد في إعادة العبيد الهاربين [١٥٧]

بالرغم من أن معاهدة غوادالوبي هيدالغو وضعت نهاية للحرب الأمريكية المكسيكية، إلا أنه حدث نزاع بين الولايات المتحدة والمكسيك حول منطقة وادي ميسيلا Mesilla، كما كانت الولايات المتحدة تريد إنشاء خط حديد جنوب المحيط الهادي، وكان الطريق الأمثل للخط يمر عبر الأراضي المكسيكية، وقد كلف الرئيس الأمريكي فرانكلين بيرس Franklin Pierce (١٨٥٣-١٨٥٧) جيمس جادسدن Gadsden السفير الأمريكي في المكسيك بالتفاوض مع رئيس المكسيك سانتا آنا، ونزع فتيل التوتر بين الدولتين، وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقية شراء جادسدن في ٣٠ ديسمبر عام ١٨٥٣ [١٥٨]، وقد صادق مجلس الشيوخ الأمريكي على المعاهدة بعد تعديلها في ٢٥ ابريل، ووقع عليها الرئيس الأمريكي في ٣٠ يونيو ١٨٥٤، حيث وافقت الولايات المتحدة على دفع ١٠ ملايين دولار للمكسيك مقابل ٢٩٦٧٠ ميلًا مربعًا من أراضي المكسيك التي أصبحت فيما بعد جزءًا من أريزونا ونيو مكسيكو، والتي مكنت الولايات المتحدة من تنفيذ خط السكة الحديد [١٥٩]، بتوقيع اتفاقية

جادسدن تحددت بشكل *نهائي* الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك [١٦٠] بالمكاسب الإقليمية التي حققتها الولايات المتحدة في معاهدة غوادالوبي هيدالغو ١٨٤٨ ثم في معاهدة جادسدن ١٨٥٤ تنتهي مرحلة القارة التي بدأت بصفقة شراء لوزيانا ١٨٠٣، (أنظر ملحق٣)، والتي اقتصر فيها التوسع الأمريكي على النطاق الإقليمي للولايات المتحدة لتبدأ مرحلة جديدة من التوسع الأمريكي خارج نطاق الولايات المتحدة هى مرحلة المحيط الهادي.

ملحق رقم (١)

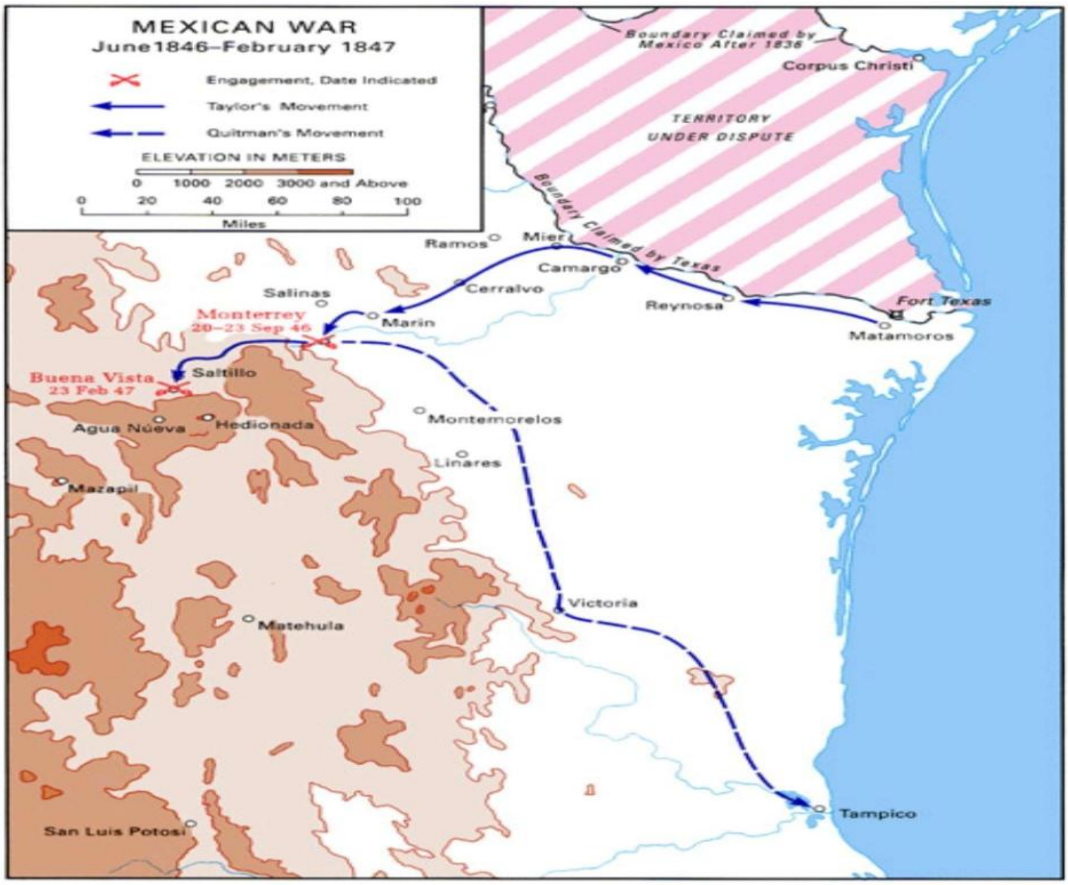

تطور الحرب الأمريكية – المكسيكية يونيو ١٨٤٦– فبراير ١٨٤٧

المرجع Documents for the Study of American History: the U.S. Army campaigns of the Mexican War: op.cit,p.18

ملحق (٢)

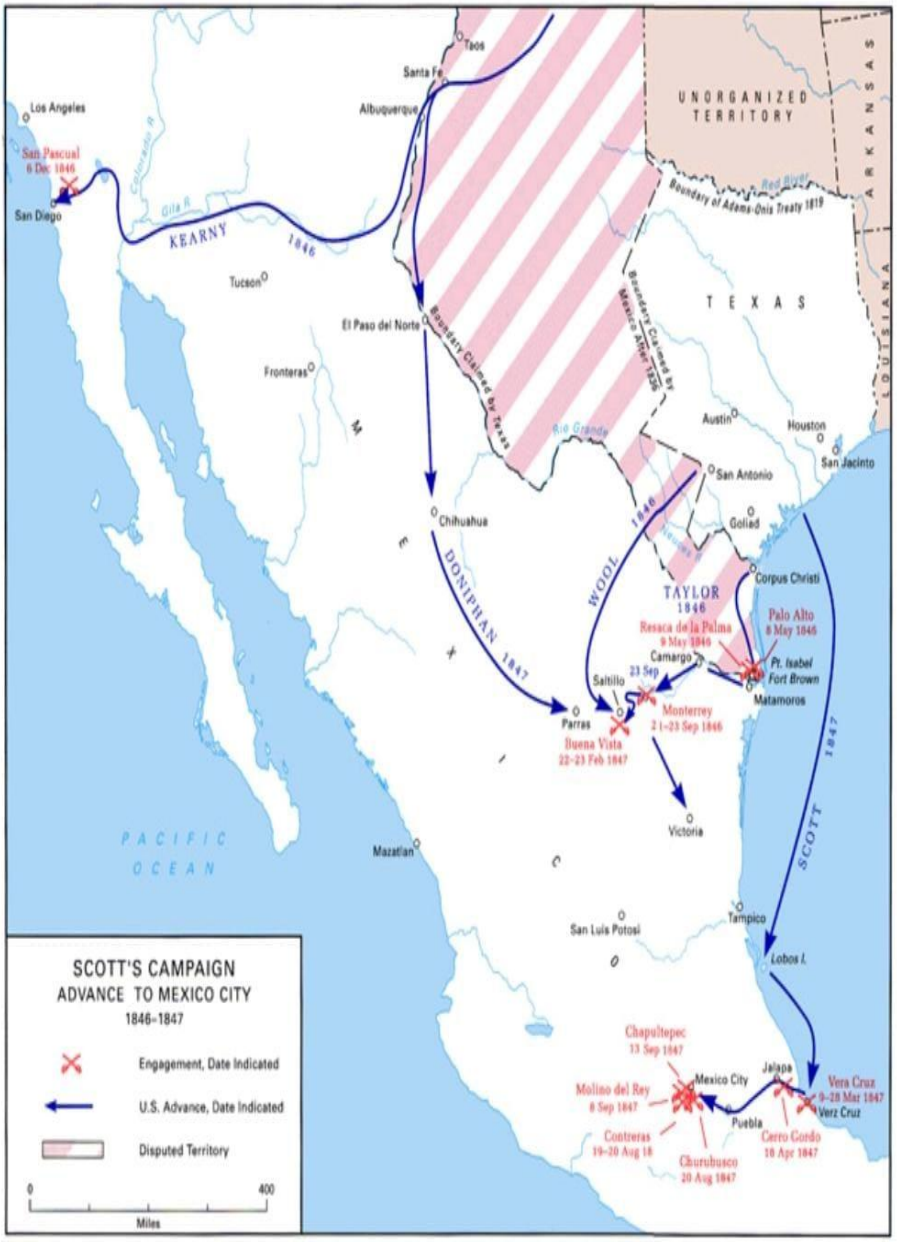

حملة سكوت للسيطرة على العاصمة المكسيكية ١٨٤٧- ١٨٤٨

المرجع Documents for the Study of American History: The Mexican War and After, : op.cit,p.6

ملحق رقم (٣)

خريطة توضح التوسع الاقليمي للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٣ – ١٨٥٣

وتظهر ضم تكساس عام ١٨٤٥ ، وضم كاليفورنيا ونيومكسيكو عام ١٨٤٨ ،

وجادسدن عام ١٨٥٣

نقلاً عن:Junius p . Rodriguez : op . cit , p xxx

الهوامش

١- عبد العزيز الشناوي:أوربا في مطلع العصور الحديثة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٣٣، ١٣٧؛ رأفت الشيخ: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٥- ١٦.

2- Fradin, Dennis B: The Louisiana Purchase, New York ,2010, pp.7-9

٣ - عبدالغفار محمد حسين: في تاريخ أمريكا الشمالية ، طنطا ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٠

٤- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، مكتبة رأفت، القاهرة، د.ت. ، ص ١٥-١٦

5- Sedona V. Johnson: A short history of Oregon, Chicago,1904 ,p.20-21

٦- ألان نيفينز وهنري كوماجر:موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشروالتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٦٦ .

٧- - محمد النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الجزء الأول حتى ١٨٧٧، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٤. لمزيد من التفاصيل عن رحلة كورنادو انظر:

Lewis Publishing Company: An Illustrated history of New Mexico, Chicago,1895,pp.6-9

8- White, David H: the John Forbes Company: Heir to the Florida Indian Trade1801-1819, Ph. D, University of Alabama, 1973, p.1

يونان لبيب رزق وعبد العظيم رمضان ورؤف عباس حامد: أوروبا في عصر الرأسمالية ، دار الثقافة العربية القاهرة، ١٩٩٠، ص١٠٨.

٩- محمد النيرب: المرجع السابق، ص ٢٤ .

١٠- ألان نيفينز وهنري كوماجر: المرجع السابق، ص ٦٦ .

١١- عبد الفتاح حسن أبو علية: تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧، ص٢٨ - ٢٩.

١٢- انظر نصوص معاهدة باريس ١٧٦٣ في:

The Avalon Project – Documents in Law, History and Diplomacy, https://avalon.law.yale.edu

١٣- انظر معاهدة فونتينبلو ١٧٦٢ في:

Junius P.Rodrignez: (editor): The Louisiana Purchase: a Historical and Geographical Encyclopedia, California, 2002, p.379

١٤- Ibid, p.xxii

١٥– جرانت وهارولد تمبرلي:أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ١٧٨٩ – ١٩٥٠، ترجمة: بهاء فتحي، مؤسسة سجل العرب القاهر ، د.ت، ص ٢٠٦: صلاح هريدي : تاريخ أوربا الحديث والمعاصر (١٧٨٩ – ١٩١٤) ، دار الوفاء، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص١٠١ .

١٦– انظر معاهدة سان الديفونسو في :

The Avalon Project – Documents in Law, History and Diplomacy

17- Letter from Thomas Jefferson to Robert Livingston, Apr, 18.1802. in junius p. Rodriguez: op. Cit, pp.400-401

١٨– انظر معاهدة بيع لوزيانا في:

The Avalon Project – Documents in Law, History and Diplomacy .

19- Stenberg, Richard: the Boundaries of the Louisiana Purchase, the Hispanic American Historical Review, Vol.14, No1 (Feb.1934),p58

20- Smith Philip Matthew: Persistent Borderland: Freedom and Citizenship in Territorial Florida, Ph. D, the Texas of University, 2007,pp31–32

٢١– انظر نصوص معاهدة آدمز – أونيس في

Documents for the Study of American History-http://www.vlib.us/amdocs

22- Fulmore, Z. T: the annexation of Texas and the Mexican war, The Quarterly of the Texas State Historical Association, Vol. 5, No. 1 (July, 1901),p.31

23- Stenberg, R. R: J. Q. Adams: Imperialist and apostate, the Southwestern Social Science Quarter, vol.16, No.4, (March, 1936).p.38

٢٤– عبد العظيم رمضان : تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، ج١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٧، ص٤٣٥ – ٤٣٦

٢٥– إسماعيل أحمد ياغي: معالم التاريخ الأمريكي الحديث: نشأة الولايات المتحدة الأمريكية مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١ ، ص ١٠٦

٢٦– ميجيل هيدالجو (١٧٥٣ – ١٨١١): ولد في ٨ مايو ١٧٥٣ في كورااليخو Corralejo بالمكسيك من أسرة فقيرة درس اللاهوت، تولى منصب قس كنيسة بلدة دولوريس، يعتبر أبو الاستقلال للمكسيك أطلق صرخته الشهيرة "صرخة دولوريس"داعيا للاستقلال عن اسبانيا، قاد الثورة طوال ما يقرب من عام من سبتمبر ١٩١٠حتى إعدامه رميا بالرصاص في ٣٠ يوليو١٨١١ فاتن سالم محمد الفندي:استقلال المكسيك وموقف كل من بريطانيا والولايات المتحدة منه (١٨٠٥ – ١٨٣٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥ ، ص ١٨– ٢٠.

https://www.britannica.com/video/213441/Top-questions-answers-Miguel-Hidalgo-y-Costilla

https://www.historynet.com/mexican-war-of-independence-father-miguel-hidalgos-revolt.htm

27- Noll, Arthur Howard: A Short History of Mexico, Chicago,1903,pp148 – 157

28- Anna, Timothy E: The Rule of Agustin de Iturbide: A Reappraisal, Journal of Latin American Studies , May, 1985,p.79،

٢٩- أجستين دي إتوربيد (١٧٨٣- ١٨٢٤):ولد إيتوربيدي في ٢٧ سبتمبر ١٧٨٣ في بلد الوليد في المكسيك، التحق بالجيش الملكي، حارب ضد ثورة هيدالجو، وخليفته لموريلوس Morelos ضد الحكم الاسباني ، ونال عددا من الترقيات العسكرية عين، حاكما لعدد من الاقاليم، وفي عام ١٨١٦ تقاعد من الخدمة العامة بعد أن وجهت له عدة تهم لم تثبت ضده، وفي عام ١٨٢٠ انضم إلى معسكر الاستقلال عن أسبانيا، وأصدر خطة إيجولا، ووقع معاهدة قرطبة مع نائب الملك في المكسيك التي نصت على استقلال المكسيك عام ١٨٢١، وتم تعيينه امبراطورا للمكسيك في مايو١٨٢٢، ولكنه لم يستمر طويلا حيث أرغم بعد ١٠ شهور على التنازل عن العرش، ومغادرة المكسيك إلى إيطاليا، ولكنه حاول الرجوع مرة أخرى إلى المكسيك، حيث تم إلقاء القبض عليه، وإعدامه رميا بالرصاص عام ١٨٢٤

https://www.biografiasyvidas.com/biografia/i/iturbide.htm

https://www.tshaonline.org/handbook/entries/iturbide-agustin-de

٣٠- فيسنتي جيريرو (١٧٨٢ – ١٨٣١): سياسي وعسكري مكسيكي، وأول من تولى رئاسة المكسيك من السكان الأصليين، وُلد عام ١٧٨٢، كان من دعاة الاستقلال عن أسبانيا، انضم مبكرا إلى الثورة ضد اسبانيا عام ١٨١٠، قاتل مع قوات موريلوس الذي قاد الثورة، وبعد القبض على موريلوس، وإعدامه عام ١٨١٥ سعى نائب الملك في المكسيك لإنهاء الثورة، وعرض على قادة الثورة العفو لكنه رفض، وواصل حرب العصابات ضد اسبانيا في جنوب المكسيك ، وفي عام ١٨٢٠ أرسلت السلطات الأسبانية إيتوربيد لقتاله، ولكنه انضم إليه، وتحالف معه ، تولى رئاسة المكسيك في إبريل ١٨٢٩، كان أهم أعماله إلغاء الرق في ١٦ سبتمبر ١٨٢٩ ، تم الإطاحة به في ديسمبر ١٨٢٩، وهرب إلى الجنوب وقاد حربا ضد السلطة ، وتم إلقاء القبض عليه وإعدامه رميا بالرصاص عام ١٨٣١

Vincent, Theodore G: The Contributions of Mexico's First Black Indian President, Vicente Guerrero, The Journal of Negro History , Spring, 2001, Vol. 86, No. 2 (Spring, 2001), pp.148–153

https://biography.yourdictionary.com/vicente–guerrero

31– Silvia Martinez Del Campo Rangel:"Proceso" Contra Agustin De Iturbidee, http://historico.juridicas.unam.mx/publica/rev/hisder/cont/15/cnt/cnt11.htm

انظر نص خطة إيجوالا في:

دعاء راتب عرابي الحريف: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المكسيك (من ١٨٢٠ حتـــى ١٨٤٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦، ص ٢٤٤– ٢٤٧؛

History of Texas, :From 1685 to 1892,

:*32-Brown, John Henry,Vol.1,St.Lous,1992,p.103*

33- Anna, Timothy E: op.cit,pp.83-84

34- Silvia Martinez Del Campo Rangel:"Proceso" Contra Agustin De Iturbidee, http://historico.juridicas.unam.mx/publica/rev/hisder/cont/15/cnt/cnt11.htm

35- Anna, Timothy E: op.cit,pp.96-109

36- Noll, Arthur Howard: op.cit,p.184

٣٧– سانتا آنا (١٧٩٤ – ١٨٧٦):سياسي وعسكري مكسيكي تولى رئاسة المكسيك ١١ مرة، ولد عام ١٧٩٤ التحق بالجيش الاسباني ، وحارب ضد حركات الاستقلال، لكنه بعد أن أيقن ضـــعف اسبانيا ، وعدم قدرتها على الاستمرار في حكم المكسيك، انضم إلى إتوربيد ١٨٢١، الذي عينه حاكما على ولاية فيراكروز ، قاد انقلابا عام ١٨٣٢، وتولى الرئاسة عام ١٨٣٤ حيث ألغـــى دستور ١٨٢٤وشدد قبضته على الحكم، هزم في معركة سان خاسينتو، وتم أسره عـــام ١٨٣٦ في تكساس التي أعلنت انفصالها عن المكسيك ، وبعد إطلاق سراحه عام ١٨٣٧، كان قد تم إزاحته عن الحكم، عاد للرئاسة مرة أخرى عام ١٨٣٩، ولكن في عام ١٨٤٥ أطيح به، وتـــم نفيه إلى كوبا، عاد إلى المكسيك أثناء الحرب مع الولايات المتحدة عام ١٨٤٦بمعاونة أمريكية على أمل عقد اتفاق سلام، لكنه شارك في القتال، وهزم وتم نفيه، تمكن من العودة للحكم عام ١٨٥٣حتى ١٨٥٥، حيث تم الإطاحة به من الحكم للمرة الأخيرة، سمح له بالعودة للبلاد عام ١٨٧٤توفى عام ١٨٧٦ في مدينة مكسيكو

https://www.thoughtco.com/antonio–lopez–de–santa–anna–biography–2136663

https://library.uta.edu/usmexicowar/item?bio_id=10&nation=Mexic

38-Vaughan, John H:history and government of new Mexico, New Mexico,1921,p.128

39- King ,Rosemary: Border Crossings in the Mexican American War, Bilingual Review / La Revista Bilingüe, Vol. 25, No. 1, The Legacy of Themexican & Spanish-American Wars: Legal, Literary, and Historical Perspectives (January-April 2000), pp.63

٤٠- موسى أوستن (١٧٦١- ١٨٢١): رجل أعمال أمريكي، ولد في ولاية كونيتيكت Connecticut عام ١٧٦١، عمل بالتجارة خاصة في مجال مناجم الرصاص، قام ببناء مجتمعات على حدود فرجينيا وميسوري، لكنه عانى من مشكلات مالية، حصل على تصريح من اسبانيا، لجلب ٣٠٠ أسرة إلى تكساس عام ١٨٢١، ولكنه توفى في نفس العام وتولى ابنه ستيفن إف أوستن استكمال مهمته في استعمار تكساس

https://historicmissourians.shsmo.org/historicmissourians/name/a/austin/

41- Bacarisse, Charles A: Why Moses Austin Came to Texas, The Southwestern Social Science Quarterly , JUNE 1959, Vol. 40, No. 1 (June 1959), p.20

٤٢- ستيفن ف أوستن (١٧٩٣ - ١٨٣٦): ولد في فيرجينيا عام ١٧٩٣ ، تلقى تعليمه في جامعة ترانسيلفانيا انتخب عضوا في المجلس التشريعي الإقليمي لميزوري (١٨١٤-١٨١٩) ، حصل والده موسى أوستن على موافقة اسبانيا على منحه أرض في تكساس لإنشاء مستعمرة عام ١٨٢١، ولكنه توفى بعد وقت قصير، حيث قام ستيفن بتنفيذ مشروع والده ، وقد أصبح شخصية بارزة في تكساس، تعرض للاعتقال عام ١٨٣٥المدة عام ونصف عندما طالب الحكومة المكسيكية بجعل تكساس ولاية مستقلة داخل الاتحاد الفيدرالي المكسيكي بعد اندلاع ثورة تكساس عام ١٨٣٥، توجه إلى الولايات المتحدة لطلب توفير المساعدة للثورة، عاد إلى تكساس في يونيو ١٨٣٦، وترشح لرئاسة تكساس في نفس العام، لكنه هزم أمام سام هيوستن الذي عينه وزيرا للخارجية حيث توفى بعد فترة وجيزة عام ١٨٣٦

43- https://www.britannica.com/biography/Stephen-Austin : Bacarisse, Charles A:op.cit,pp.23-25

لمزيد من التفاصيل عن جهود ستيفن ف.أوستن للاستعمار في تكساس انظر:

Paschal, Kristopher B: "TEXAS must be a slave country": The development of slavery in Mexican Texas and the institution's role in the coming of revolution, 1821-1836, Ph. D, University of North Texas,2010,pp.15-26

44- Richardson, Bess Wharf: the attitude of the people of the United States toward the acquisition of territory before the civil war, M.A,the Southern California University,1922 pp.6-7.

45- Gittinger, Eugene A: the colonization of Texas 1820 - 1830, M.A, Loyola University,1940,PP.92-95

46- Tijerina, Andrew Anthony: Tejanos and Texas: the native Mexicans of Texas, 1820-1850, M.A, the university of Texas at Austin, December 1977,p.4

انظر نص قانون ٦ إبريل ١٨٣٠ في:

http://www.sonsofdewittcolony.org//consultations1.htm

47- Documents for the Study of American History: Address of the Honorable S. F. Austin Delivered at Louisville, Kentucky, March 7, 1836،

48- Ibid 49- Documents for the Study of American History: Declaration of the People of Texas, November 7, 1835

50- Documents for the Study of American History: Address of the Honorable S. F. Austin Delivered at Louisville, Kentucky, March 7, 1836،

٥١- سام هيوستن (١٧٩٣– ١٨٦٣): سياسي ومحامي أمريكي، ولد عام ١٧٩٣بولاية فرجينيا، شارك في حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا، تولى عديد من المناصب من أهمها: حاكم لولاية تينيسي ١٨٢٧– ١٨٢٩، استقر في تكساس عام ١٨٣٢، ولعب دورا كبير في استقلالها، وتولى منصب القائد العام لجيش تكساس، وشغل منصب رئيس جمهورية تكساس بعد استقلالها مرتين من ١٨٣٦–١٨٣٨، ١٨٤١– ١٨٤٤، لعب دورا كبيرا في ضم تكساس إلى الولايات المتحدة، انتخب عضوا بمجلس الشيوخ من ١٨٤٦–١٨٥٩عن ولاية تكساس، وحاكما لولاية تكساس من ١٨٥٩– ١٨٦١، تم خلعه من منصبه لرفضه انفصال تكساس عن الاتحاد الفيدرالي الأمريكي، توفي عام ١٨٦٣.

https://www.britannica.com/biography/Sam-Houston : Noll, Arthur Howard: op.cit,pp.209 – 210 52-

53- Documents for the Study of American History: Address of the Honorable S. F. Austin Delivered at Louisville, Kentucky, March 7, 1836.

54- Documents for the Study of American History: Travis' Appeal for Aid at the Alamo (24 February 1836)

55- The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy:The Texas Declaration of Independence, March 2, 1836

56- Bridges, Kenneth William: The Texas Presidencies: presidential leadership in The Republic of Texas, 1836-1845, M.A, University of North Texas,1998, pp.10-13

57– Documents for the Study of American History:Treaty of Velasco, May 14, 1836

58- Pecquet, Gary M and Thies Clifford F:Texas Treasury Notes and the Mexican-American War: Market Responses to Diplomatic and Battlefield Events, Eastern Economic Journal, Vol. 36, No. 1 (Winter, 2010), p.91

٥٩– عبد الفتاح حسن أبو علية:مرجع سابق، ص ٨٩، ١٠٠.

٦٠– جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي دار المعرفة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٧

٦١- صلاح هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٠ ، ص١٣٨ كانت الولايات المتحدة الدولة الأولى التي تعترف باستقلال دول أمريكا الوسطى والجنوبية، كما قامت بعقد اتفاقيات صداقة وتجارة معها بين عامي ١٨٢٤ و١٨٢٥ انظر: فاتن سالم محمد الفندي:مرجع سابق، ص ١٢٠

62- The Avalon Project – Documents in Law, History and Diplomacy: Monroe Doctrine; December 2 1823

63- Jefferson papers: From Thomas Jefferson to Caesar Augustus Rodney, 28 July 1822 ,www.foundesarchives.g

64- Scott, Leslie M: Oregon, Texas and California, 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935), p.155

٦٥- صلاح هريدي: مرجع سابق ، ص ١٦٤

66- The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy: Texas-American Boundary Convention : April 25, 1838

٦٧- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي:مرجع سابق ، ص ١٣١

٦٨- عن مشكلة الرق انظر: عمر عبدالعزيز عمر : التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص٤٥٤-٤٥٥؛ جاسم، زامل صالح: هنرى كلى ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٧٧ – ١٨٥، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، ع ١٢٠ ، ٢٠١٧، ص٢٥٦ – ٢٥٧.

٦٩- محمد النيرب:مرجع سابق، ص ١٩٠-١٩١ ؛ اعتبر مناهضو الرق والعبودية ثورة تكساس مؤامرة من مؤيدي العبودية والرق؛ للحصول على أرض أكثر استعبادا، وأن مواطني تكساس عصابة من مغتصبي الارض انظر: دعاء راتب عرابي الحريف:مرجع سابق ، ص١٣٠

٧٠- صلاح هريدي: مرجع سابق، ص ١٦٦-١٦٧.

٧١- ألان نيفينز وهنري كوماجر:مرجع سابق ، ص٢٢٢.

72- Scott, Leslie M: op.cit,p.155

73- The Avalon Project Document in Low: The Treaty of Annexation - Texas; April 12, 1844

74- Silas Calvin Feemster: calhoun's Relation to the nationalization of Slavery in the Presidential Campaign of 1844, M.A,University of Nebraska,1912,p.32

٧٥- أودو زاوتر:رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى الآن، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ٩٢.

76- Cameron, Janet Grey: Edward A. Hannegan the Northwest Expansionist of the ,p.42 Forties, M.A, University of Nebraska, 1919

77- Richardson, James D (edited): A compilation of the messages And papers of the president's 1789-1897, Vol. IV, Authority Of Congress, 1899,p.373

78- The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy: Joint Resolution of the Congress of Texas, June 23,1845

79- Documents for the Study of American History: Resolution Annexing Texas to the United States, March 1845

80- Documents for the Study of American History: James Knox Polk inaugural address, Tuesday, March 4 1845

81- The Avalon Project Document in Low: Joint Resolution of the Congress of Texas, June 23, 1845

82- The Avalon Project Document in Low,: Ordinance of the Convention of Texas, July 4, 1845

83- The Avalon Project Document in Low: Joint Resolution of the Congress of the United States, December 23,1845

84- Aleman, Jesse: 1848 And the expansion of the American literary Imagination, Ph. D, University of Kansas,19 ؛ op.cit,p.63:85- King ,Rosemary

٨٦- خوسيه خواكين دي هيريرا (١٧٩٢-١٨٥٤): سياسيً وعسكري مكسيكي تولى رئاسة المكسيك ثلاث مرات، ولد عام ١٧٩٢، التحق بالجيش المكسيكي عام ١٨٠٩، انضم إلى اتوربيد لتحقيق استقلال المكسيك، شغل عددا من المناصب منها وزير الحرب والبحرية، أصبح هيريرا رئيسًا مؤقتًا للمرة الأولى في سبتمبر عام ١٨٤٤ بعد الإطاحة بسانتا آنا استمرت ولايته الأولى ٩ أيام فقط، وتولى الرئاسة كرئيس مؤقت مرة ثانية من ٧ ديسمبر ١٨٤٤ حتى ٣٠ ديسمبر ١٨٤٥، تولى الرئاسة كرئيس دستوري للمرة الأولى بعد فوزه بالانتخابات في ١٥ سبتمبر ١٨٤٥، أجبر على الاستقالة بعد تمرد القائد العسكري ماريانو باريديس ضده في نهاية ديسمبر ١٨٤٥، بعد هزيمة المكسيك من الولايات المتحدة انتخب في ٣٠ مايو ١٨٤٨ رئيسًا مرة أخرى، واستمرت فترة حكمه حتى ١٥ يناير ١٨٥١ .

https://ar.warbletoncouncil.org/jose-joaquin-de-herrera-7076

87- Jenkins, John S: The life James Knox Polk, Auburnm, 1850,pp.242 -243

٨٨- زاكاري تايلور (١٧٨٤- ١٨٥٠) رئيس أمريكي، ولد عام ١٧٨٤في فرجينيا، التحق بالجيش الأمريكي شارك في حرب عام ١٨١٢ ضد بريطانيا، وفي حرب السيمينول الثانية (١٨٣٥-١٨٤٢) وفي الحرب الأمريكية المكسيكية، وحقق عديد من الانتصارات التي أكسبته شعبية كبيرة، فاز في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٨٤٨، وتولى منصب الرئاسة لمدة ١٦ شهر من مارس ١٨٤٩ حتى وفاته في يوليو ١٨٥٠

https://www.britannica.com/biography/Zachary-Taylor

89- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846

Documents for the Study of American History, The Mexican War and After,p.75

٩٠- هوارد زن: التاريخ الشعبي للولايات المتحدة ، ترجمة: شعبان مكاوي ، ج١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤٦

91- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846.

92-Nevins, Allan (edited): Polk the diary of a president,1845-1849, New York,1952,pp.5-6.

٩٣- ماريانو باريديس (١٧٩٧ – ١٨٤٩) :سياسي وعسكري مكسيكي ولد في مكسيكو سيتي عام ١٧٩٧، التحق بالجيش عام ١٨١٢، وحارب ضد الثوار المطالبين باستقلال المكسيك، ولكنه انضم إلى الثوار عندما بدا أن النصر سيكون حليفهم، شارك في الإطاحة بالإمبراطور إيتوربيدي، تولى بعد ذلك عديد من المناصب العسكرية، وشارك في عدد من الانقلابات، تمرد ضد الرئيس المكسيكي هيريرا الذي كان يميل للتفاهم مع الولايات المتحدة، الذي أضطر لتقديم استقالته في ٣٠ ديسمبر ١٨٤٥.وتولى منصب الرئاسة ولكن مع الهزائم العسكرية في الحرب الأمريكية المكسيكية تمت الإطاحة به في أغسطس ١٨٤٦، وتم نفيه إلى فرنسا، عاد إلى المكسيك وقاد تمردا للعودة للسلطة، لكنه فشل، وهرب إلى أوربا، ولكنه عاد إلى المكسيك عام ١٨٤٩ بعد إصدار عفو عام، حيث توفي فقيرا معدما في نفس العام .

https://library.uta.edu/usmexicowar/item?bio_id=65&nation=Mexico

٩٤- جون سليديل (١٧٩٣- ١٨٧١) سياسي أمريكي ، ولد عام ١٧٩٣ في نيويورك ، تخرج من جامعة كولومبيا عام ١٨١٠، عمل بالتجارة، ثم بالمحاماة، انتخب عضوا بالكونجرس عام ١٨٤٣ – ١٨٤٥، كلفه الرئيس الأمريكي بولك بالذهاب إلى المكسيك للتفاوض وحل النزاع بين البلدين عام ١٨٤٥، ولكن مهمته انتهت بالفشل لرفض المكسيك التفاوض ، انتخب عضوا بمجلس الشيوخ عام ١٨٥٣ – ١٨٦١، كان مؤيدا لانفصال الجنوب في الحرب الأهلية الأمريكية، سافر إلى فرنسا؛ لتوفير الدعم للجنوب، لكنه فشل في مهمته عاش في باريس ثم انتقل إلى لندن، حيث توفى ١٨٧١

https://www.britannica.com/biography/John-Slidell

95-Polk, Diary: op.cit,pp.9-10

96- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846 .

97- Polk, Diary: op.cit,p. 10

98- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846; op.cit,p.92:

99- Pecquet,Gary M and Thies,Clifford F

100- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846

101- Documents for the Study of American History:The Mexican War and After,p.175

102- Twitchell, Ralph Emerson:The History of the Military Occupation of the Territory of New Mexico FROM 1846 to 1851, Colorado,1909,pp.22-28

103- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846

104- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,p.176

١٠٥– هوارد زن: مرجع سابق ، ص ٢٤٨

106- Documents for the Study of American History, President James K. Polk's Address Asking for War With Mexico, 11 May 1846

107- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,p.176-177

108- Vaughan, John H:op.cit,p.p.101–111

١٠٩– مانويل أرميجو (١٧٩٣ – ١٨٥٣):سياسي وعسكري مكسيكي، ولد عام ١٧٩٣ في منطقة البوكيرك ، شغل منصب حاكم نيومكسيكو ثلاث مرات الأولى من ١٨٢٧– ١٨٢٩، شغل منصب عمدة البوكيرك عام ١٨٣٠، وعمل بالتجارة ، تم تعينيه كمحصل للضرائب، تولى منصب حاكم نيومكسيكو مرة ثانية بعد قيام ثورة عام ١٨٣٧، أدت إلى قتل حاكم نيومكسيكو ألبينو بيريز، وتعيين أحد المتمردين، ولكن أرميجو تغلب على المتمردين، واعترفت به كحاكم لنيومكسيكو، قدم استقالته في مارس ١٨٤٤، ولكنه سرعان ما عاد إلى منصبة للمرة الثالثة والأخيرة في يوليو من نفس العام، مع اشتعال الحرب المكسيكية الأمريكية، حشد الجماهير لمقاومة الأمريكيين لكنه تراجع بعد أن أدرك صعوبة الانتصار على الأمريكيين في ظل ضعف وقلة عدد قواته، وقد اتهم بالخيانة، ولكن تم تبرئته من جانب السلطات المكسيكية، وبعد إطلاق سراحه عام ١٨٥٠ عاد إلى نيو مكسيكو حيث توفى عام ١٨٥٤.

https://newmexicohistory.org/2014/01/16/manuel-armijo/; op.cit,p.p.39- 40.

110- Lewis Publishing Company

111- Goodwin m. A, Cardinal: the Establishment of state government in California, 1846-1850,New York,1914,pp.7-11

١١٢- ألان نيفينز وهنري كوماجر:مرجع سابق ، ص٢٢٢

113- Goodwin m. A,Cardinal:op.cit,pp,1-8

114- Norman, Lucia: a popular History of California from the From the Earliest Period of Its Discovery to the Present Time, San Francisco,1883,PP.116-117

115- Cleland, Robert Glass: A History of California: the American Period, New York,1922,pp.163-164.

116- Polk, Diary: op.cit,pp 116-

117- Langelier, John Phillip and Rosen Daniel Bernard: El Presidio de San Francisco: A History Under Spain and Mexico, 1776-1846, California,1992,p.125; op.cit,p.165.

118- Cleland, Robert Glass:

١١٩- ستيفن واتس كيرني (١٧٩٤-١٨٤٨):عسكري أمريكي، ولد في ولاية نيوجرسي عام ١٧٩٤، التحق بجامعه كولومبيا، ولكنه ترك الجامعة عندما بدأت حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا، حيث شارك في الحرب برتبة ملازم أول، شارك في الحرب بين الولايات المتحدة والمكسيك، وتم ترقيته إلى رتبة عميد، وتم تكليفه باحتلال نيومكسيكو وكاليفورنيا، تمكن من احتلال نيومكسيكو دون إراقة دماء، ثم توجه إلى كاليفورنيا، وشارك في احتلاله، عين حاكما لكاليفورنيا، ثم حاكما لفيراكروز، وحاكما لمدينة مكسيكو عاصمة المكسيك، توفى في سانت لويس عام ١٨٤٨ متأثرا بإصابته بالحمى الصفراء أثناء حكمه لفيراكروز

/https://www.mymexicanwar.com/leaders/kearny-stephen-w

١٢٠- وينفيلد سكوت (١٧٨٦ – ١٨٦٦):عسكري أمريكى، ولد بولاية فرجينيا، عام ١٧٨٦.درس القانون، ثم التحق بالجيش، شارك في حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا، شارك في عديد من الحملات العسكرية حيث قاد ثلاث حملات ضد الأمريكيين الأصليين، تولى منصب القائد العام لجيش الولايات المتحدة في يوليو ١٨٤١، وتم ترقيته إلى رتبة لواء، من أشهرها حملاته العسكرية، المشاركة في الحرب الأمريكية المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨، حيث كان على رأس الحملة التي احتلت العاصمة المكسيكية في سبتمبر١٨٤٧، خاض انتخابات الرئاسة عام ١٨٥٢ لكنه خسر الانتخابات بسبب مسألة الرق التي كان من المناهضين له، بالرغم من خسارته الانتخابات ظل شخصية لها احترامها وتقديرها، وظل في منصب القائد العام حتى اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦١ حيث كان يقود جيش الاتحاد، ولكن تقدمه في السن، وسوء حالته الصحية دفعته لتقديم استقالته نهاية عام ١٨٦١، توفى عام ١٨٦٦في نيويورك

https://library.uta.edu/usmexicowar/item?bio_id=16&nation=US

121- Documents for the Study of American History, the U.S. Army campaigns of the Mexican War, The Occupation of Mexico, May 1846-July 1848,p.3

122- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,pp.181-184

123- Polk, Diary:op.cit,pp.50 –51

124- Aleman, Jesse, op.cit,p.8.

125- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,pp.184

126- Polk, Diary: op.cit,pp. 22

١٢٧- جون تشارلز فريمونت: (١٨١٣ –١٨٩٠) عسكري ومستكشف أمريكي، ولد بولاية جورجيا عام ١٨١٣ ، عمل مدرسا للرياضيات ثم عمل كمهندس مساح في الجيش الأمريكي، قام بعدة رحلات استكشافية إلى الغرب، وقام برحلة استكشافية عام ١٨٤٥ مع بوادر قيام الحرب الأمريكية المكسيكية وكان هدفها الظاهري استكشاف الحوض العظيم وساحل المحيط الهادي، ولكن كان لديه تعليمات بالعمل في حالة الحرب مع المكسيك بعد مغادرته كاليفورنيا، تلقى رسالة تطالبه بالعودة إلى كاليفورنيا، حيث شارك في احتلالها اثناء الحرب الأمريكية المكسيكية، حدث نزاع بينه وبين كيرني قائد الحملة على كاليفورنيا تم محاكمته بتهمة التمرد والعصيان، وحكم عليه بالفصل من الجيش، ولكن الرئيس بولك ألغى العقوبة، لكنه استقال من الجيش، انتخب عضوا لمجلس الشيوخ عن كاليفورنيا عام ١٨٥١، ترشح للانتخابات الرئاسية عاما، ولكنه خسر الانتخابات١٨٥٦، تولى قيادة بعض القوات الاتحادية أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، ولكنه لم يثبت جدراته وتم اعفائه من القيادة مما دفعه لتقديم استقالته تم تعينه عام حاكمًا لإقليم أريزونا ١٨٧٨– ١٨٨١، توفى في نيويورك عام ١٨٩٠

https://www.britannica.com/biography/John-C-Fremont

128- Scott, Leslie M: op.cit,p p.157

129- Zoeth Skinner Eldredge: History of California, Vol.1, New York, 1915, pp.41-61

١٣٠- جون دريك سلوت (١٧٨١– ١٨٦٧) ولد بولاية نيوورك عام ١٧٨١، من أصل هولندي، التحق بالبحرية عام ١٨٠٠، شارك في حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا، عين عام ١٨٤٤ لقيادة سرب المحيط الهادئ، وفي عام ١٨٤٥، ومع توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك، هاجم سواحل كاليفورنيا، واستولى في ٧ يوليو على مونتيري، ورفع العلم الأمريكي، كان حاكمًا عسكريًا لولاية كاليفورنيا لمدة سبعة أيام فقط، قبل أن يسلم المنصب إلى روبرت إف ستوكتون، أجبرته ظروفه الصحية على التقاعد عام ١٨٦١، توفي عام١٨٦٧

https://military.wikia.org/wiki/John_D._Sloat

١٣١- روبرت ف. ستوكتون (١٧٩٥-١٨٦٦) ضابط بحري وسياسي أمريكي، ولد في برينستون عام ١٧٩٥، التحق بالبحرية، وشارك في حرب ١٨١٢ ضد بريطانيا، عرض عليه منصب وزير البحرية من قبل الرئيس جون تايلر في عام ١٨٤١، لكنه رفض العرض ، شارك في احتلال كاليفورنيا عام ١٨٤٦-١٨٤٧، استقال من البحرية عام ١٨٥٠، انتخب عضوا في مجلس الشيوخ ١٨٥١- ١٨٥٣، شارك عام ١٨٦١ في مؤتمر السلام الذي حاول تجنب الحرب الأهلية ، لم يكن له دور أثناء الحرب، توفى عام ١٨٦٦

https://www.history.navy.mil/content/history/nhhc/our-collections/photography/us-people/s/stockton-robert

https://www.cambriapress.com/pub.cfm?bid=327

132- Valentine Mott porter, J. C. Frémont, Robert. F. Stockton and Stephen W. Kearny: general stephen w. kearny and the conquest of california (1846-7), Annual Publication of the Historical Society of Southern California , 1909-1910, Vol. 8, No. 1/2 (1909-1910), pp.97-100

133-Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,pp.184.

134- Documents for the Study of American History, the U.S. Army campaigns of the - Mexican War, p.26

135- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After, :op.cit pp.185-188

١٣٦- نيكولاس فيليب تريست (١٨٠٠-١٨٧٤) وُلد بولاية فيرجينيا عام ١٨٠٠.درس القانون، والتحق بوزارة الخارجية الأمريكية ١٨٢٨ -١٨٣١، ثم عمل سكرتيرا خاصا لأندرو جاكسون، وفي عام ١٨٣٢ عاد إلى وزارة الخارجية ، ثم شغل منصب قنصل الولايات المتحدة في هافانا ١٨٣٣-١٨٤١، وفي عام ١٨٤٥ عين كاتبا لموظفي وزارة الخارجية، تم تكليفه بالذهاب إلى المكسيك عام ١٨٤٧؛ للتفاوض على معاهدة سلام، حيث نجح في عقد معاهدة غوادالوبي هيدالغو، ولكن رغم تحقيق المعاهدة مطالب بولك الرئيسية إلا أن الرئيس الأمريكي عامله بقسوة وكانت مهمته في المكسيك آخر علاقة له بوزارة الخارجية، عمل بعد ذلك بالمحاماة، ثم عين مديرا للبريد في الإسكندرية وتوفي بها عام ١٨٧٤.

https://www.monticello.org/site/research-and-collections/nicholas-philip-trist

137- Polk, Diary: op.cit,pp. 211 – 214

138- Ibid,pp.214-216

139- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,pp.187-189

140- Mccormac,Eugene Irving: James K. Polk a political Biography, Berkeley, 1922,p.485

141- Polk, Diary: op.cit,p. 270

142- Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,p.190

143- Documents for the Study of American History, the U.S. Army campaigns of the Mexican War, The Occupation of Mexico, May 1846 - July 1848, p.38-39.

144- Polk, Diary: op.cit,p. 267

145-Ibid,p.294

146-Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,p.190

147- Polk, Diary: op.cit,p. 306

١٤٨– انظر نص معاهدة غوادالوبي هيدالغو فيDocuments for the Study of American History

149– Documents for the Study of American History: The Mexican War and After,p.190

١٥٠– ألان نيفينز وهنري كوماجر:مرجع سابق ، ص٢٢٣

151- Documents for the Study of American History, the U.S. Army campaigns of the Mexican War, The Occupation of Mexico, May 1846-July 1848,p.2

152- Rowe, John Carlos: Highway Robbery: "Indian Removal," the Mexican American War, and American Identityin "The Life and Adventures of Joaquín Murieta"Novel: A Forum on Fiction, Vol. 31, No. 2, Thirtieth Anniversary Issue: II (Spring,1998),pp.150.

153- Zoeth Skinner Eldredge: op.cit,pp.172-184

١٥٤– ايرل ن . ميتلمان:موجز تاريخ أمريكا ، وكالة الإعلام الأمريكية، د.ت، ص ٨٦.

١٥٥– وود جراي وريتشارد هوفستدتر:موجز التاريخ الامريكي، وكالة الاعلام الأمريكيـــة، ن. ت. ، ص ٧٧

١٥٦– عبد الغفار حسين :مرجع سابق ، ص ١١٨ – ١١٩

157- Murray, Thomas M: A Study of the Resolution of the Texas-New Mexico Boundary Conflict: The Compromise of 1850, M.A, University of Baylor,1995,p17

158- Richardson, Bess Wharf : op.cit,pp.187-188 .

لمزيد من التفاصيل انظـــر: Rippy, J. Fred: The Negotiation of the Gadsden Treaty, the Southwestern Historical Quarterly , Jul., 1923, Vol. 27, No. 1 (Jul., 1923), pp. 1-26

١٥٩– انظر نصوص معاهدة شراء جادسدن

The Avalon Project Document in Low, History and Diplomacy: Gadsden Purchase Treaty : December 30, 1853٨

١٦٠- وسام حلمي حافظ المرشدي: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المكسيك من ١٨٧٦ إلـــى ١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٤، ص ٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الوثائق الأجنبية:

– وثائق منشورة

-The Avalon Project – Documents in Law, History and Diplomacy https://avalon.law.yale.edu

Documents for the Study of American History- http://www.vlib.us/amdocs/

-Richardson, James D (edited) :A compilation of the messages

-And papers of the president's 1789-1897, Authority

of Congress, 1899

- Nevins, Allan (edited): Polk the diary of a president1845-1849, New York,1952

نص قانون ٦ إبريل ١٨٣٠ الذي أصدرته المكسيك

http://www.sonsofdewittcolony.org//consultations1.htm

ثانيا: الرسائل علمية:.

١– رسائل باللغة العربية:

– دعاء راتب عرابي الحريف: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المكسيك (من ١٨٢٠ حتى ١٨٤٨ م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٦.

– فاتن سالم محمد الفندي:استقلال المكسيك وموقف كل من بريطانيا والولايات المتحدة منه (١٨٠٥ – ١٨٣٥)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٥.

– وسام حلمي حافظ المرشدي: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه المكسيك من ١٨٧٦ إلى ١٩٢٠، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٤.

٢– رسائل باللغة الأجنبية:

-Aleman, Jesse: 1848 And the expansion of the American literary Imagination, Ph. D, University of Kansas,1999

-Bridges, Kenneth William: The Texas Presidencies: presidential leadership in The Republic of Texas, 1836-1845 , M.A, University of North Texas,1998

Cameron, Janet Grey: Edward A. Hannegan the Northwest -Expansionist of the Forties, M.A, University of Nebraska, 1919

-Gittinger, Eugene A: the colonization of Texas 1820 1830, M.A, Loyola University,1940
-Murray, Thomas M: A Study of the Resolution of the Texas-New Mexico Boundary Conflict: The Compromise of 1850, M.A, University of Baylor,1995
-Paschal, Kristopher B: "Texas must be a slave country": The development of slavery in Mexican Texas and the institution's role in the coming of revolution , 1821-1836, Ph. D, University of North Texas,2010
-Richardson, Bess Wharf: the attitude of the people of the United States toward the acquisition of territory before the civil war, M.A,the Southern California University,1922
-Silas Calvin Feemster:calhoun's Relation to the nationalization of Slavery in the Presidential Campaign of 1844, M.A,University of Nebraska,1912
-Smith Philip Matthew: Persistent Borderland: Freedom and Citizenship in Territorial Florida, Ph. D, the Texas of University, 2007
- Tijerina, Andrew Anthony:Tejanos and Texas: the native Mexicans of Texas, 1820-1850, M.A, the university of Texas at Austin, December 1977
--White, David H: the John Forbes Company: Heir to the Florida Indian Trade1801-1819, Ph. D, University of Alabama, 1973

ثالثا: المراجع العربية:.

-أودو زاوتر:رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى الآن، ط١، دار الحكمة، لندن ، ٢٠٠٦

-إسماعيل أحمد ياغي: معالم التاريخ الأمريكي الحديث: نشأة الولايات المتحدة الأمريكيـــة مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١

- ألان نيفينز وهنري كوماجر:موجز تاريخ الولايات المتحدة ترجمة: محمد بدر الدين خليل الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٠.

- ايرل ن. ميتلمان: موجز تاريخ أمريكا، وكالة الإعلام الأمريكية، د.ت.

- جرانت وهارولد تمبرلي: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشـــرين ١٧٨٩– ١٩٥٠، ترجمة: بهاء فتحي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د.ت.

- جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

– رأفت الشيخ:أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٦.
– صلاح هريدي: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
----------: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر (١٧٨٩– ١٩١٤)، دار الوفاء الإسكندرية ، ٢٠٠٢
– عبد الفتاح حسن أبو علية: تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ،دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧.
– عبد العزيز الشناوي: أوربا في مطلع العصور الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢.
–عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، مكتبة رأفت، القاهرة، د.ت.
–عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، ج١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
– عبدالغفار محمد حسين: فى تاريخ أمريكا الشمالية، د.ن.، طنطا، ٢٠٠٠.
– عمر عبدالعزيز عمر: التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٦
– محمد النيرب: المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الجزء الأول حتى ١٨٧٧، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧.
– هوارد زن:التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، ترجمة: شعبان مكاوي، ج١، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.
– وود جراي وريتشارد هوفستدتر:موجز التاريخ الامريكي، وكالة الاعلام الأمريكية، ن. ت.، ص ٧٧.
– يونان لبيب رزق وعبد العظيم رمضان ورؤف عباس حامد:أوروبا في عصر الرأسمالية دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٠.

رابعا: المراجع الأجنبية:.

History of Texas: From 1685 to 1892,:Brown, John Henry-Vol.1,St.Lous,1992

-Cleland, Robert Glass: A History of California: the American Period, New York,1922

Eldredge, Zoeth Skinner: History of California,Vol. 1,New York,1915- Fradin, Dennis B: The Louisiana Purchase, New York,2010

Goodwin m. A, Cardinal: the Establishment of state government in California,1846-1850,New York,1914

-Jenkins, John S:The life James Knox Polk, Auburnm,1850

-Langelier, John Phillip and Rosen Daniel Bernard:El Presidio de San Francisco: A History Under Spain and Mexico, 1776-1846, California,1992

Lewis Publishing Company: An Illustrated history of New Mexico, CHICAGO,1895-

-Mccormac,Eugene Irving:James K. Polk a political Biography, Berkeley,1922

Noll, Arthur Howard: A Short History of Mexico,Chicago,1903-

Norman, Lucia: a popular History of California from the From the Earliest Period of Its Discovery to the Present Time, San Francisco,1883

-Rippy, J. Fred: The Negotiation of the Gadsden Treaty, the Southwestern Historical Quarterly , Jul., 1923, Vol. 27, No. 1 (Jul., 1923)

-Scott, Leslie M: Oregon, Texas and California,1846,Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935)

-Sidona V. Johnson: A short history of Oregon, Chicago,1904

Twitchell, Ralph Emerson:The History of the Military Occupation of the Territory of New Mexico FROM 1846 to 1851, Colorado,1909

-Vaughan, John H:history and government of new Mexico,New Mexico,1921

Eldredge, Zoeth Skinner: History of California,Vol. 1,New York,1915-

خامسا: مقالات باللغة العربية:.

جاسم، زامل صالح: هنرى كلى ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكيـــة ١٧٧٧– ١٨٥، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، عدد ١٢٠، ٢٠١٧.

سادسا: مقالات باللغة الأجنبية:.

-Anna, Timothy E: The Rule of Agustin de Iturbide: A Reappraisal, Journal of Latin American Studies , May, 1985

-Bacarisse, Charles A: Why Moses Austin Came to Texas, The Southwestern Social Science Quarterly , June 1959, Vol. 40, No. 1 (June 1959)

Fulmore, Z. T: the annexation of Texas and the Mexican war, The Quarterly of the Texas State Historical Association, Vol. 5, No. 1 (July, 1901)

-King ,Rosemary: Border Crossings in the Mexican American War, Bilingual Review / La Revista Bilingüe, Vol. 25, No. 1, The Legacy of Themexican & Spanish-American Wars: Legal, Literary, and Historical Perspectives (January-April 2000)

-Pecquet, Gary M and Thies, Clifford F: Texas Treasury Notes and the Mexican - American War: Market Responses to Diplomatic and Battlefield Events, Eastern Economic Journal, Vol. 36, No. 1 (Winter, 2010(

Rowe, John Carlos: Highway Robbery: "Indian Removal," the Mexican-American War, and American Identityin "The Life and Adventures of Joaquín Murieta"NOVEL: A Forum on Fiction, Vol. 31, No. 2, Thirtieth Anniversary Issue: II (Spring,1998).

-Scott, Leslie M: Oregon, Texas and California, 1846, Oregon Historical Quarterly, Vol. 36, No. 2 (Jun., 1935)

-Silvia Martinez Del Campo Rangel: "Proceso" Contra Agustin De Iturbidee, http://historico.juridicas.unam.mx/publica/rev/hisder/cont/15/cnt/cnt11.htm

-Stenberg, Richard: the Boundaries of the Louisiana Purchase, the Hispanic American Historical Review, Vol.14, No1 (Feb.1934)

-Stenberg, R. R: J. Q. Adams: Imperialist and apostate, the Southwestern Social Science Quarter, vol.16, No.4, (March, 1936)

-Valentine Mott porter, J. C. Frémont, Robert. F. Stockton and Stephen W. Kearny: general stephen w. kearny and the conquest of california (1846-7), Annual Publication of the Historical Society of Southern California , 1909-1910, Vol. 8, No. 1/2 (1909-1910).

-Vincent, Theodore G: The Contributions of Mexico's First Black Indian President, Vicente Guerrero, The Journal of Negro History , Spring, 2001, Vol. 86, No. 2 (Spring, 2001)

سابعا: دوائر المعارف والموسوعات:.

-Junius P.Rodrignez: (editor) :The Louisiana Purchase:a Historical and Geographical Encyclopedia, California, 2002
-https://www.britannica.com/video/213441/Top-questions-answers-Miguel Hidalgo-y-Costilla

ثامنا: مواقع على الإنترنت:.

https://www.britannica.com/video/213441/Top-questions-answers-Miguel-Hidalgo-y-Costilla
https://www.historynet.com/mexican-war-of-independence-father-miguel-hidalgos-revolt.htm
https://www.biografiasyvidas.com/biografia/i/iturbide.htm
https://www.tshaonline.org/handbook/entries/iturbide-agustin-de
http://historico.juridicas.unam.mx/publica/rev/hisder/cont/15/cnt/cnt11.htm
https://biography.yourdictionary.com/vicente-guerrero
https://www.thoughtco.com/antonio-lopez-de-santa-anna-biography-2136663
https://library.uta.edu/usmexicowar/item?bio_id=10&nation=Mexico
https://historicmissourians.shsmo.org/historicmissourians/name/a/austin
https://www.humanitiestexas.org/programs/tx-originals/list/moses-austin
https://www.infoplease.com/encyclopedia/people/history/mexican/bustamante-anastasio
https://www.tshaonline.org/handbook/entries/bustamante-anastacio
https://ar.warbletoncouncil.org/jose-joaquin-de-herrera-7076
http://www.sonsofdewittcolony.org//consultations1.htm
https://newmexicohistory.org/2014/01/16/manuel-armijo
https://www.mymexicanwar.com/leaders/kearny-stephen-w
https://www.monticello.org/site/research-and-collections/nicholas-philip-trist
https://www.cambriapress.com/pub.cfm?bid=327
https://military.wikia.org/wiki/John_D._Sloat